كتاب
السياسة فى علم الفراسة

تأليف

الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن أبى طالب الأنصارى
المشهور بشيخ الربوة الدمشقى
سنة ٧٣٧ هـ

تحقيق

محمد عبد الرحمن الشاغول
مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمى

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف
☎: ٥١٢٠٨٤٧

رقم الإيداع
٢٠٠٥/١٥٨١٥
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-315-091-7

بسم الله الرحمن الرحيم

«مقدمة التحقيق»

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، ومن والاه، وبعد:

فإننا بين يدي كتابٍ رائعٍ يتكلم في علم الفِرَاسة، وهو كتاب «**السياسة في علم الفراسة**»؛ لمؤلفه الشيخ شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي المشهور بـ «**شيخ الربوة**»، وهذا العلم من ألطف العلوم وأظرفها، وهو كاشف عما أودع الله تعالى في خلقه من صفاتٍ حميدةٍ أو صفاتٍ ذميمةٍ، وقد امتنَّ الله على عباده المؤمنين بأن أعطاهم نور الفراسة فيكشف لهم به عما يدور في الخواطر، أو عما تنطوي عليه الضمائر، وذلك لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**اتقوا فِرَاسة المؤمن فإنه يرى بنور الله**»، وقد اعتنى الإمام الشافعي – رضي الله عنه – بهذا العلم في زمانه، وألف فيه الإمام فخر الدين الرازي، كما ألف فيه الإمام السيوطي – رحمهما الله تعالى – وغير هؤلاء الأئمة من العلماء قد ألفوا في هذا العلم الذي يُظْهر لنا أن الله تعالى خلق الكون بنظامٍ، وأن هذا النظام لا يختل، وأن على ما خفي من هذا النظام علامات وإشارات تدل عليه، كما قال تعالى:﴿**وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾، وأن هناك ترابط بين الكون وتعاضد،

وبعضه يدل على بعض، فرضي الله عن مؤلفه؛ إذ أدخلنا في هذه الرياض اليانعة لنقتطف من ثمارها.

وقد قمت على ضبط نصوص المخطوط والعناية بها، خاصةً وأنه قد وقعت بعض الكلمات غير واضحةٍ فيه، فتناولت ذلك وعالجته بالعبارة، وما لم أقف عليه أثبته كما هو منبهاً على ذلك.

وقد علقت على بعض الكلمات التي يصعب فهمها على القارئ العادي، وخرجت الآيات الكريمة به، وخرجت الأحاديث الشريفة.

وعنونت له تبعاً لموضوعاته، ووضعت فهرساً للآيات والأحاديث، وهي قليلة في الكتاب، وفهرساً لموضوعاته.

فالحمد لله تعالى على منِّه وفضله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه ومن تبعه.

المحقق/

محمد عبد الرحمن الشاغول

وصف المخطوط

يقع مخطوط كتاب «**السياسة في علم الفراسة**» في تسعٍ وخمسين صفحةً، وهو محفوظ بمكتبة الأزهر الشريف – بمشيخة الأزهر – تحت رقم [٧] خصوصية، [٣٤٤٠٥] عمومية، وهو مطبوع طبعة حجرية قديمة وهو ضمن مجموع يحتوي على أربع رسائل أخرى إحداها في معرفة الاختلاج للإمام السيوطي – رحمه الله تعالى – وأخرى تسمَّى «اللطافة في علم القيافة»، والصفحة تحتوى على تسعة عشر سطراً، ويقع في السطر الواحد حوالي تسع كلمات تقريباً، والكلام موضوع في إطار مستطيل الشكل، ومسطرته ١٤ سم × ٧ سم تقريباً.


هذا كتاب السياسة في علم
الفراسة

رسالة في معرفة الاختلاج
للحافظ السيوطي
رضي الله عنه

حكم النظر في الكتف
لبعض الفضلاء

صورة الصفحة الأولى من المخطوط



للحضر وعسر البول ٦، وإذا كان تحت
الرقبة بثرة وفي الجفن الأسفل من العين
اليسرى بثرة بيضاء فإنه يموت ذلك
المريض بهذه لاحدى عشر ليلة من ظهور ذلك
أو قال [illegible] الأولى ليلة من ظهورها والآية
في ذلك شدة شهوة المريض للحلو و[illegible]
وتعالى أعلم بذلك تمت قضايا بقراط
وهي ستة وعشرون علامة وبتمامها
تم هذا التأليف في الفراسة
بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه
والله أعلم بالصواب
وإليه المرجع

فائدة صلاة العيد الصغير بعد الشمس
بأربع درج وصلاة العيد الكبير بعد الشمس بثلاث
درج فائدة للبق تكتب ليلة النقطة وغير ما
وهي هذه [illegible]
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

«ترجمة المؤلف»

نسبه ومولده:

هو الإمام الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري، وقد ولد في دمشق ، وكان معروفاً بشيخ الربوة الدمشقي.

نبذة عن حياته:

تولى مشيخة الربوة من ضواحي دمشق، وكان ذكياً فطناً حلو الحديث متقشفاً، صبوراً على الفقر والوحدة، كثير الآلام والأوجاع، ينظم الشعر، ويصنف في كل علم سواء عرفه أم لم يعرفه؛ لفرط ذكائه، وكتابه الفراسة، قال الصفدي: كتبته بخطي، وأصابه الصمم قبل موته – رحمه الله – بعشر سنين.

من مؤلفاته:

١- كتاب: «**نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**».

٢- كتاب «**الدر الملتقط من علم سياحتي الروم والنبط**».

٣- كتاب «**نهاية الكياسة**» تصنيف في أصول الدين.

٤- كتاب «**السياسة في علم الفراسة**»، وهو هذا الكتاب.

وفاته:

توفي – رحمه الله – في «صفد» سنة (٧٢٧) هـ(١).

---

(١) يراجع في ترجمته: «الأعلام» للزركلي (ج٦ – ١٧٠)، «الوافي في الوفيات» للصفدي (ج٣ – ١٦٣)، «الدرر الكامنة» لابن حجر (ج٣ – ٤٥٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لمن يستحق الحمد لهويته[١]، ويستوجب الشكر لألوهيته والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص برسالته، وعلى آله الأبرار وصحابته.

يقول العبد بالذات[٢] الفقير إلى الله تعالى من كل الجهات محمد بن أبى طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى شيخ الربوة كان -عفا الله عنه- أما بعد: فهذه رسالة مشتملة على معاقد جمة من علم الفراسة لأجل السياسة، والكلام فيها على مقالات:

المقالة الأولى

الأولى: فيما جعل من الحروف المعجمة دالاً على اسم كل من نسب إليه حكم من أحكام الفراسة من الحكماء المذكورين في هذا التأليف وهم سبعة: **«ن» «ط» «ص» «ر» «س» «ع» «ب» «هـ»**، فالنون أفليون، والطاء أرسطو، والصاد المنصورى، والراء الرازى، والسين إيلاوس، والعين الشافعى، والباء عربى، والهاء الجماعة.

---

(١) قوله: "لهويته"؛ يعنى به على ما هو عليه سبحانه من صفات كمال وجلال وجمال، من قولهم: هو هو. وتطلق الهوية على الشيء المتعقل من حيث امتيازه عن الأغيار. —انظر " التعريفات" للجرجانى.

(٢) قوله: "العبد بالذات"؛ يعنى به أن صفة العبودية ملازمة لذاته لا تنفك عنها، وليست العبودية عرضاً ينفك عنها ويزول.

المقالة الثانية

الثانية: في بيان فضيلة هذا العلم، ويدل عليه الكتاب والسنة والمعقول أما الكتاب فهو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ**﴾ [الحجر: ٧٥] وقوله تعالى: ﴿**تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ**﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وقوله تعالى: ﴿**وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ**﴾ [محمد: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾ [الفتح: ٢٩]، وأما السنة فقوله عليه السلام: «**المؤمن ينظر بنور الله**»[١]، وقوله: «**إن تك في هذه الأمة فهو عمر**»[٢]، وأما المعقول فمن وجوه أحدها: أن الإنسان مدني بالطبع ولا ينفك عن مخالطة الناس، والشر فاشٍ في الخلق، فإذا كانت هذه الصناعة تفيدنا معرفة أخلاق الناس في الخير والشر كانت المنفعة بها جليلة.

وثانيها: أن راضة البهائم يستدلون بالصفات المحسوسة للخيل والبغال وسائر الحيوانات التي يريدون برياضتها على أخلاقها الحسنة والقبيحة، فإذا كان هذا ظاهر الحصول في حق البهائم والسباع والطير أفلا[٣] يكون معتبراً في حق الناس كان أولى المزاج[٤].

---

(١) تمام الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله».

(٢) تمام الحديث: «إن يك في هذه الأمة محدثون فهو عمر».

(٣) قوله: (أفلا) هو في المخطوط (ولا) بالواو بدل الألف، والمثبت هو الصحيح.

(٤) هكذا في المخطوط، ولعل في العبارة سقط أو تحريف.

وثالثها: أن المزاج إما أن يكون هو النفس أو آلة لها في أفعالها، وعلى كـلا التقديرين، فالأخلاق الباطنة والخلق الظاهر لابد وأن يكونا تابعين للمزاج، وإذا ثبت هذا كان الاستدلال بالخلق الظاهر على الأخلاق الباطنة جارياً مجـرى الاستدلال.

ورابعها: أن أصول هذا العلم مستند إلى العلم الطبيعي، وتفاريعه متقـررة بالتجارب، فكان كمثل الطب سواء، فكل طعنٍ يذكر في هذا العلم فهو متوجه في علم الطب، والفراسة عبارة عن اختلاف المعارف بهذا الطريق المـتعين مـن اشتقاق اسمها، فهي مشتقة من قولهم: فرس السبع[١] الشاة.

وخامسها: في بيان أقسام هذا العلم؛ اعلم أنه على قسمين:

القسم الأول

أحدهما: أن يحصل خاطر في القلب بأن هذا الإنسان من صفته كيت وكيت من غير حصول أمارة جسمانية ولا علامة محسوسة، والسبب فيه ما ثبـت أن جواهر النفوس الناطقة مختلفة بالماهيات[٢]، ففيها ما يكون في غاية الإشـراف والتجلي والبعد من العلائق الجسمانية، وفيها ما لا يكون كـذلك، وكمـا أن النفس تقدر على معرفة الغيوب في وقت النوم، فكذلك النفوس المشرقة الصافية

---

(١) قولهم: «فرس السبع الشاة»: في «المختار» قال النضر بن شميل: يقال أكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها — انظر «مختار الصحاح».

(٢) قوله: «بالماهيات»؛ يعني ما يتعقل من سؤالنا عن الإنسان ما هو، فهي منسوبة إلى «ما هو» جعلت الكلمتان ككلمة واحدة — انظر «التعريفات» للجرجاني.

قد تقدر على معرفة المغيبات حال اليقظة، والنفوس التى شأنها ذلك يكـــون[١] أيضاً كذلك مختلفة في هذا المعنى بالكم والكيف، وهذا القسم مما لا يذكر ههنا.

القسم الثانى

وأما القسم الثانى منها فهو الاستدلال بالأحوال الظاهرة علـــى الأخـــلاق الباطنة، وهو علم يقيني الأصول ظنى الفروع.

سئل بعض الصوفية عن الفرق بين هذين القسمين، فقال: الظـــن يحصـــل بتقلب القلب في الأمارات، والفراسة تحصل بتجلى نور رب السموات، ومـــن قوى فيه نور الروح المذكور في قوله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [الحجر: ٢٩] قويت فيه هذه الفراسة، وقال بطليموس في أول كتاب «الثمـــرة»: علـــم النجوم منك ومنها، والشارحون قالوا: إن صاحب الأحكام قد يحكم بمقتضـــى صفات القوة النفسانية المطلقة على عالم الملكوت[٢]، وهو المراد بقوله: «منـــك ومنها» فههنا كذلك قد يحكم صاحب العلم بمجرد القدسية، وهـــذه فراســـة الأنبياء وكبار الأولياء، وقد يحكم بمقتضى الأحوال الظاهرة المحسوســـة علـــى الأحوال الباطنة وهو المراد بقوله: «ومنها»، وهذا النوع من علم الفراسة يجرى فيه التعليم والتعلم.

---

(١) قوله: «يكون أيضاً كذلك»؛ الأولى كونها «تكون» بالتاء الفوقية بدل الياء التحتية.

(٢) قوله: «عالم الملكوت»؛ يعنى به عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس، فيحكم بظاهر شخص على مخبره وباطنه وصفاته الدفينة.

المقالة الثالث

الثالثة: في تقرير أمور لابد من معرفتها في هذا الباب، فمنها: الاستدلال بالخطوط الموجودة في الأكف والأقدام، وهى التى تسمى أسرار واحدها سَرَر ثم إنه يوجد منها في القرح المتسعة تارة بطول العمر، وتارة بقصره، وبالسعادة والشقاوة، والحظ والحرمان، والعز والذل، والغنى والفقر، وكثرة الولد وقلته، وهذا علم يكثر استعماله في العرب والهنود. قال الأعشى في معاتبه من توعده:

انظر إلى كفى وأسرارها ... هل أنت إذ أوعدتنى طائرى[1]

ومنها: قياس أحوال الشامات والخيلان[2] الموجودة في أبدان الناس عليها حال كونها في أبدان الخيل وأكثر الحيوان ومنها:

النظر في أكتاف الضأن، والمعرفة به قد توجد إذا قوبلت بشعاع الشمس خطوط مخصوصة وأشكال مخصوصة يستدل بها المتفرسون على أحوال كثيرة من أحوال العالم، وهى الحروب الواقعة بين الملوك، وأحوال الخصب[3]، وقلَّ أن يستدلون به على الأحوال الجزئية للإنسان المعين.

---

(١) البيت من بحر الكامل، ووزنه (متفاعلن متفاعلن فاعلن).

(٢) قوله: «الشامات»؛ جمع شامة وفعله شيم وهى الخال، ويقال: رجل مشيم ومشيوم مثل: مكيل مكيول، والأشيم: الرجل الذى به شامة، وقوله: «الخيلان» جمع خال، وهو الذى يكون في الخد – انظر «المختار».

(٣) قوله: «الخصب»؛ يعنى به ضد الجدب، ويقال: أخصاب وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا الواحد أجزاء، وله نظائر – انظر «المختار».

علم القيافة والريافة والعيافة

ومنها: القيافة والريافة والعيافة وهى ثلاثة أقسام الأول: للبشر، والثاني: لمعرفة الماء، والثالث: الأثر. أما القيافة فهى صناعة يستدل بها على معرفة الإنسان، وإنما سميت قيافة البشر لأن صاحبها ينظر إلى بشرات الناس وجلودهم وما يتبع ذلك من هيئات الأعضاء وخصوصاً الأقدام، ويستدل بتلك الأحوال على حصول النسب، وحاصل الكلام منها أنه لابد من حصول المشابهة بين الأولاد والوالدين، ثم تلك المشابهة قد تقع في أمور ظاهرة يعرفها كل أحد، وقد تقع في أمور خفية لا يدركها إلا أرباب التمام والكمال في القوة الباصرة والحافظة، وهذا النوع موجود في العرب خاصة في قبائل معينة منهم بنو مدلج[١] وغيرهم.

وأما الريافة، فهى عبارة عن تعريف الرايف للماء المسخن في الأرض أقريب هو أم بعيد، بشم رائحة تراب منها، ورؤية نبات بها، وحيوان مخصوص بحركة مخصوصة.

وأما العيافة: فهى عبارة عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في الطرق المقابلة، وهى التى تتشكل بشكل الأقدام التى يوضع عليها، فإن العايف يتهيأ له بهذه الصناعة أن يتبع تلك الآثار حتى يحصل[٢] إلى الأماكن التى ذهب إليها الهارب من الناس والحيوان؛ فينتفع الناس بصاحب هذه الصناعة نفعاً بيناً وقوام

(١) في المخطوط: «بنو مدبح»، والصحيح المثبت، وهو المشهور، كما أنه وجد مصححاً على هامش المخطوط
(٢) قوله: «حتى يحصل» هكذا بالأصل والصحيح «حتى يصل»، وقد ورد مصححاً بهامشه كذلك.

هذه الصناعة بالقوة الباصرة[١]، والقوة الخيالية، والقوة الحافظة، وهذا كله من العلوم المشابهة لعلم الفراسة.

المقالة الرابعة

الرابعة: في بيان أخلاق الحيوان مأخوذ من صورها وأشكالها وأفاعيلها وأحوالها ليستعان به على معرفة ما يشابهه من أحوال الناس، فينسب إلى الخلق الحيواني ما قرب شبهه منه من الوصف الإنساني وهو من أخص علم الفراسة قاله ن ص، ط، ر، فأول ذلك سباع البهائم وهى «كر» سبعاً، وذو ناب.

الأسد: رفيع الهمة حيي، سخى صبور جبار خدوع، جريء، غضوب بعد حلم، ملوكى النفس زكى الفعل.

النمر: صلف[٢] تياه فخور، كتوم لما في نفسه، ذو همة وحياء، حقود، محب للقتل، والفهد لمن عارضه مسالم من سالمه، متأنث الأفعال، لا يألف ولا يؤلف.

الفهد: حيي غضوب، صلف عجاب بنفسه، ألوف ذو دلالٍ وحدةٍ، يحب الرفاهية والتكرمة، متكلف للشر.

---

(١) قوله: «بالقوة الباصرة» يريد بها تلك التى يبصر بها الأشياء، و «القوة الحافظة» هى القوة التى تصون القوة المتخيلة كما أن القوة الذاكرة تصون الحافظة –انظر «معراج السالكين» للإمام الغزالى.

(٢) قوله: «صلف»: يعنى مجاوز قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً، فيقال لفاعله: رجل صلف – انظر «المختار».

الدب: خبيث بجهلٍ وغفلة، غدور، نكاح لاهٍ، يقدم متجنياً، ويذل صبوراً ويعبث غضوباً.

الضبع: قوى أحمق، ذليل في عقر داره، شجاع في الغربة نَهِمٌ بغَّاء، منخدع، تغلب عليه الغفلة.

الذئب: جريء غدار، غشوم، لص حريص، متظلم مقدام، مرافق على الظلم موافق الرفيق.

الخنزير: وفى النفس، نكاح، محابى نخ[1]، حقود، مقدام مع جهلٍ ولجاجةٍ، عبَّاث متورى بمن يراه مقهوراً معه.

القرد: زانٍ، محتال، عابث مُحَاكٍ ذكى مع خبث وجهالة.

الكلب: ألوف وفى، قذر، نصور طماع، شحيح لحوح، حريص مهذار، نهم صبور محابى، وضيع الهمة سيء الخلق، قليل الحياء، مبغض للغريب، ذليل في الغربة شجاع في عقر داره، مخادع عند حاجته، يقظان للحمية.

البحشور: متولد من الضبع والذئب، ويقال: إنه الذئب، شرير خبيث مخادع جريء، دنئ النفس، نفور غيور غشوم.

الثعلب: محتال مكار، دليل نفور، مراوغ لص عباث.

---

(١) هذا الموضع غير واضح بالمخطوط.

الهزبر: ويسمى أعناقاً وساكوجاً، وقح جريء عالى الهمة، مهذار نصوح نشط صلف حذور.

والضيوح: وهو النذير، ويسمى التبر، ذكى صلف، نصوح ودود، مهذار مقهور مخاصم.

ابن آوى: [١] ويسمى الوعوع، وكلب البر، ضعيف النفس، لص خوار، حزين متباكى، نفور دنئ النفس.

الهر: وهو القط، ألوف معجب بنفسه، محب الرفاهية، نشيط، متخنث، حريص مخادع مراقب، يألف بالمكان، ولا يؤلف بالإنسان إلا عند الحاجة.

الأرنب: صلف ألوف، مذكر بنفسه، صبور، قليل الشر، قنوع.

الفراء: ويسمى الفريرة، شريرة نفورة، وقحة صبورة، قذرة العرس[٢] كالنمس في الأخلاق كثيرة الشر على ضعفها.

الوبر: ذكى ألوف، قليل الشر، ذو دهاء وكَنَد[٣] وتحيّل لنفسه.

القنفد الكبير: وهو من الخبائث، شرير جاهل، شبق، ردئ الطبع نفور، القنفذ الصغير: واسمه الكباب والسيهم، جهول ألوف خوان، سريع الانقلاب، حذور ذو وحشة وسلطة على الحيّات، الخلد: قوى السمع، ضنك المعيشة،

(١) قوله: «ابن آوى» هو حيوان يسمى بالفارسية «شغال»، والجمع (بنات آوى»)، وآوى لا ينصرف لأنه أفعل وهو معرفة، فاجتمعت فيه علتان تمنعانه من الصرف.

(٢) قوله: «قذرة العرس»؛ أى: قذرة المأوى، كما يقال لمأوى الأسد «عريسة».

(٣) الكَنَد: الكفر.

جهول قذر. الجربوع: واسمه اليربوع شبيه بالأرنب، وهو بقدر الجرد[١]، ضعيف النفس، قليل القوى والشر، روّاع ذو تحيل، السنجاب: وهو أنواع، ذكى ألوف، صلف متحيل لص نكاح، الفأر: خبيث النية، شديد النسيان، كثير الفساد والعبث، قذر لص محتال على رزقه نكاح، الضب: ويسمى الورل[٢] صبور نمّام، خاين مضطرب الأحوال؛ هذه السبع والعشرون. وذوات الأظلاف والأخفاف وهى «بح» حيواناً أولها في كبر الحجم. الفيل: قوى النفس، ذكى شجاع، عالى الهمة، وقور دعاب خبيث السريرة، خائن محب الفساد، نكاح، الكُرْك: ويسمى كركدن، ذكى شرير قوى حد[٣] النفس مقتال، لا يألف واحداً. الجاموس: ذكى غيور، ألوف نحى[٤] شجاع حقود جبار، يكره الغريب، البقر: ألوف ذكى صبور، غليظ الطبع حزين شبق[٥] مقدام، الجمل: صبور جاهل ألوف حقود، كريم مهذار دليل، الزرافى: [٦] لطيف النفس، جاهل عباث، ألوف معجب بنفسه، بقر الوحش: فخور نفور مزّاح، جاهل عباث ضنين بنفسه مقدام، الإبل: ألوف جاهل متهور، غفول نكاح شديد العداوة للأشرار، غنم البر: نياه قوى جاهل، المعز: ذكى وقح، شبق مخادع قليل الرحمة، كثير العبث، قائد عند نفسه مقدام، الضأن: غفول خير معدوم الشر مقدام في

---

(١) قوله: «الجرد»؛ أى: «الجرذ» بالذال فإن الدال والذال تتعاوران في لغة العرب؛ وهو ضرب من الفأر، والجمع جرذان.

(٢) قوله: «الورل» بفتح الواو والراء، وفى «مختار الصحاح» أنه دابة مثل الضب.

(٣) قوله: «حد» لعلها محد؛ أى: منيع فالحد هو الحاجز بين الشيئين –انظر «المختار».

(٤) قوله: «نحى» لعلها من النحوة بمعنى الكبر والعظمة –انظر «المختار».

(٥) قوله: «شبق»؛ أى: شديد الغلمة وهى الشهوة –انظر «المختار».

(٦) يقال: زُرافة، بضم الزاى.

عبثه بغيره، الرئم: غافل مفرط تياه ودود، المها: وهو ودود غفول، جيد الطبع وبى[١] مع القوة قليل الشر، اليحمور: رفيق عبوث ألوف جاهل.

وذوات الحافر وهى ذوات الحافر، الفرس: قوى مزح ألوف، صبور، معجب بنفسه، عابث شجاع مقدام مع تحيّل، البغل: خبيث قابل التربية، خائن قوى ألوف، مزاح عباث، البغل المتولد عن البقر والحمار، وعنها والفرس: دنئ النفس، صبور قليل الحيلة، ردئ الطبع جداً. الحمار الوحشي: غيور حسود نفور، حذور جاهل، لا يألف، شبق محامى عن إناثه.

وذوات الماء والهواء يستحبون البحر بقراره، ويرعون نبات البر بجواره، وهى ذوات الماء والهواء؛ الأول التمساح: نهم جريء محتال عبوث غدار، ردئ الطبع، فرس النيل: ومثله من البحار قوى نشيط نهم، قليل الشر في عقر داره، كثير في البر، كلب الماء: شرير سلط[٢] ذو حيلة وغيرة، السمور: سمور حيوان الجند[٣]، ذكى محتال، يسارع إلى أذى نفسه قبل أن يصاد[٤]، السرطان: قوى منقلب ذو وجهين حذور، لص، كتوم لما في نفسه، محتال شبق صياد، الضفدع: جاهل مهذار جُهَلَة بحيث معتنى بحفظ الأوقات كالديكة في صياحها، ردئ الطبع.

---

(١) لعلها من «وبأ»؛ أى: كثير الوباء والمرض، ولعلها «وديع»، والخطأ من الناسخ.

(٢) السلط: بمعنى السليط؛ أى: صاحب قهر أو صخابة –انظر «المختار».

(٣) هذا الموضع غير واضح قراءةً من المخطوط.

(٤) وقد رأينا من الناس من يوجد فيه هذا الخلق، فيؤذى نفسه قبل أن ينال منه عدوه، وربما قتلها قبل أن يصل إليه.

والحيوان المائى كثير الأنواع، ومنه السمك: كله جاهل نفور، قليل الشر صموت، الدرفيل: طماع عبوث قليل الشمر. البثان: شرير نفور ردئ الطبع جبار. القرش: وقح غدار، شرير نفور. اللجاه: ويسمى السلحفاة والبسيه: جاهلة رديئة الطبع، كثيرة النسل نفورة، حية الماء: رديئة الطبع والطير كله وهو أربعة أجناس عالية تحتها أنواع كثيرة، فالجنس الأول: وهو نوع من الحيوان سباعه العقاب قوى ألوف، غدار شرس ملوكى. النسر: قوى، ضعيف الحيلة، دنيئ النفس، قذر نفور، سيئ الخلق، طويل العمر. الصقر: بصير حذر حمول للأذى، ضارى على الصيد، الحدَّأة: خبيث وقح، لحوح غدار، نفور قذر الرحم حزين متوحش، شعث سمح الأخلاق، ضعيف دنيئ النفس، الغراب: ذكى حذور مخادع لص، نفور محاكى، غليظ الطبع يحب الوحدة، الباشق: كالبازى، وهو ظلوم بخلاف البازى. العقعق: محب لفراخه، نمام خائن، ذو فطنة وصبر على الشقاء. الزاغ: ألوف، ذكى، عباث دعاب مزح. القاق: وهو الغراب الأبقع[1]، لص حذور محتال، كثير التعصب مع رفاقه، وكذا الغداف. والثانى: طير الماء وأنواعه كثيرة ولكن منها الأوز: شديد جريء، متكلف متواعد، ذو حرس وسهر، وفيه ظلم لغيره كالبط: حليم ضعيف في حيلته، متكلف فوق طاقته، نشيط في السفر. الكركى: قوى متهور، ذو غرم وجهل وبصر قوى.

---

(١) قوله: «الأبقع»؛ يعنى غراب اختلف لونه فلم يكن لوناً واحداً والجمع بقعان، وأبقع غلبت فيه الوصفية ولو اعتبرت الوصفية ـــ انظر «المختار».

التورس: جاهل دنئ النفس ألوف متهور طماع، خفيف البيض، الثالث: ما يدرج ويطير بضعف، فمنها النعام: جهول أحمق، صبور ذو همة ومرح وخفة نفسٍ. الطاووس: صلف عشاق مغازن[١] جبان معجب بنفسه. الدجاج: شبيه بالطاووس وفى الديكة كرم، وقيام على العيال، وحماية وغيرة، وفخار ويقظة. الدراج: مهذار مزعج بصوته نفور عشاق. الحجل: مخاصم شرير قوى نفور متحيل.

الرابع: الحمائم ذوات الأطواق والعصافير المنوعة، فالحمائم كلها كالورق[٢] والفاخت والدلم والقمارى: ألوفة قليلة الشر، ذوات طرب وسرور. السمان: قوى عشاق مهذار، نفور مخاطر بنفسه. الزرزور: مهذار عشاق، حذور نفور متحاكى. الدورى: وقح حذور متهور شديد الفساد معتنى بأموره. الصفو: هو الصنونو محبوب إلى من يراه، قليل الشر غضوب، مهذار ألوف. الخطاف: وهو المنونو، نمام مهذار، قنوع معجب بنفسه. الخفاش: وهو الوطواط ضعيف الحيلة شرير قذر. الهدهد: بصير ألوف نصيح ملوكى، حليم لا يحب الشر، يبشر من يراه بالخيرات. القطا: بصير نفور ذكى مهذار، صبور مهتدى إلى مفحصه.

والهوام والدبيب والذباب فأوله الحية: ألوفة خائفة، خبيثة غافلة، رديئة الطبع ظالمة سريعة الاستحالة.

---

(١) قوله: «مغازن» هكذا بالأصل، ولعلها «مغازل» باللام بدل النون.
(٢) الورق: جمع ورقاء لأن في لونها بياضاً وسواداً.

الجردون: نمام قليل الشر، غليظ الطبع، بلون أرضه، شقى النفس. العقرب: شريرة بطبعها، ظالمة رديئة الطبع. الجراد: ألوف متهور، مضطرب الأخلاق. الزنبور: ظالم بطبعه، شرير في عقر داره، ذليل في الغربة، وقح، حمول، معتنى بأمر نفسه، لا يألف، ويأكل بعضه لحم بعض[١]. النحل: ألوف حذور مكادح، ذو شرةٍ وشحٍ وطاعةٍ لوليّه. الذباب: لحوح دنئ النفس، قذر وقح. النمل: حريص شرير، شحيح كدّاح متحيل جبار شجاع، قال «**ن ط ص**»: هذه الأخلاق للحيوان وإنه كلما هو من لين جلودها، ورقتها وخشونتها وغلظها، وسبوطة[٢] شعرها وشخوصته واسترخاء لحومها وصلابتها، ولين أوصالها ومعاطفها، وعكس ذلك منها، ودقة أوصالها وعلوها، وضعفها وقوتها والأخلاق التابعة كذلك، فإنما هو كالأنموذج والمقياس للمتوسم يقيس على ما وجد من حيوانٍ ذى خلق ظاهر في فراسة إنسان شبيهه، وبعكسه، ويحكم بما غلب من دلالة تلك العلامات بحسّها اللين، والرقة والأنس والألفة الموجودة في ذلك الحيوان الذى أشبه الإنسان دالة في الإنسان على ذلك الخلق وتلك الأوصاف، وكذلك الغلظة والنفور وقلة الركون وعدم الوثوق دليله ما شابه حيواناً وحشياً غليظ الطبع خشن الريش والشعر قوى الصوت ضارياً أو غير

---

(١) وهذا الخلق يوجد في بعض بنى آدم أيضاً، فإن منهم من يأكل بعضه البعض الآخر كما قال الشافعى:

نعيب زماننا والعيب فينا *** وما لزماننا عيب سوانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئبٍ *** ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

(٢) قوله: «سبوطة» أى: نعومة، فيقال: سبط الشعر أى غير جعد —انظر «المختار».

ضارٍ. ع: مثاله من كان قضيف[١] البدن، طويل الوجه والأسنان، قوى الأضلاع ظاهرها كبير الدماغ، غليظ العنق، عينه إلى الصفرة أو إلى الحمرة صغيرة، وفى جفنه انكباب، واستشراف على عينيه، وفمه متسع نأتٍ ملوز، وفخذاه خفيفتان من اللحم، فهو شبيه بالذئب، والكلب يحب الصيد والقتل والظلم والغم، ويكون شجاعاً سيئ الخلق لحوحاً نهماً شحيحاً، ولا تعجلن بالقضاء حتى يلتئم شهادات أعلام الفراسة على تحقيق ما هو المحكوم به، وأقلها شهادتان، وينبغى أن يفرق بين[٢] الغريزة والتصنع، فإن العقلاء قد يلتمسون أخفى ما هم عليه من طبائع الشر الغريزة والتصنع وإظهار محاسن ليس لها في طباعهم أصل. ن: إن أصل التصنع على ثلاثة أوجه:

أحدها: تغيير الخلق كتحويل الشعر من لونه إلى لون غيره، ومن هيئة نباته إلى هيئة غيرها، وكتغير سَحَنات[٣] الجلود، وكسر العينين، والانحناء، والتجاذب، والاستوا وأشباه هذا.

وثانيها: تغيير الزى كتشبه الإنسان تصنعاً بلبس ثياب آخر، وحمل أداة غير أداته، وكتشبهٍ بالنساء والفسَّاق، وشبه ذلك.

وثالثها: تغيير الأقوال والأفعال كالقراءة والتسبيح والصلاة، وإخفاء اللغة بغيرها، وادعاء العشق والرغبة، وإظهار القول ليكون به كريماً، وكتشدد

---

(١) قوله: «قضيف»؛ أى: نحيف.

(٢) لفظ «بين» ليست بالمخطوط، وأضفتها إصلاحاً للمعنى.

(٣) السَحَنات: بفتحتين بمعنى الهيئات.

المخنث وضعف ذى القوة، وإظهار الحيا والشجاعة والسخاء، وما أشبه ذلك من التطبعات التى تستر الطبوع[١] فتأملوا ما قلته، واعلموا أن مفاجأة الأمور بغتة إذا وردت على أهل التصنع ردهم إلى طباعهم، وأزالت عنهم لباس التصنع الذى تستروا به، وكذلك أيضاً إذا اطمأنوا واسترسلت نفوسهم.

المقالة الخامسة

المقالة الخامسة في ذكر دلائل الذكر والأنثى، ومشابهة الأسد والنمر للذكورة والأنوثة ليقاس عليها من وجد الشبه الغالب فيه أحدها، ويلزم حكماً بخلق الذكر أو الأنثى؛ وصفات النمر والأسد: هو أن يكون كبير الرأس وسيع الفم والجبهة مشرق الحاجبين، غائر العين كدرها، أشهلها[٢] مظلمها، غليظ العنق قصيرة، غليظ الأنف، قوى الأسنان، شديد القصرة، جعد الشعر خشنة، عريض الصدر والألواح، لين الكعبين غليظهما، كثير شعر الظهر والكاهل[٣] والكتفين غليظ الأصابع قصيرهما غليظ، العروق، عظيم المنكبين، شديد الأضلاع، غليظ المفاصل والعظام والركبتين، قوى العصب، قليل لحم الفخذين والوركين والساقين والعرقوبين، واسع الخطوة، قوى المشى ساكنه، جهر الصوت معتدل المرفق، قليل التلكى والعثور، غضوب جرىء حيي، متكرم صبور، رفيع الهمة.

(١) هكذا بالمخطوط والظاهر كونها «الطباع».
(٢) قوله: (أشهلها»؛ يعنى أن يشوب سواد العين زرقة —انظر «المختار».
(٣) قوله: «الكاهل» هو ما بين الكتفين.

والأنثى والنمر صغير الرأس ضيق الجبهة، صغير الفم، حديد النظـر بـراق العينين رقيق الوجه، لطيف لين الأوصال والشعر، عظيم الكفل[1] أملس الملمس ناعمه، كثير الطرف بجفنيه، رفيق الحاجبين حسنهما، دقيق العنق طويله، ضعيفة ضيق الصدر لين العصب والعروق والمفاصل، صغير الخطوة، يتلكى في مشـيه، رقيق الأضلاع رخيم الصوت حسنه دقيقه، قليل الصبر سهل الانقياد، سـريع التقلب والاستحالة، مخادع وقح سيء الخلق متجبن.

واعلم أن الذكر في كل حيوان أشد قوة وأعظم جراءة وأقل عبثـاً، وأعـز نفساً، وأكرم خلقاً وأشرسه، وأدوم وداً وأحفظ عهداً، وأكتم لمـا في نفسـه، وأصبر على المكروه، والأنثى على خلاف ذلك، فاستغن فى توسمك بما اتضح من أخلاق الحيوانية من صفات الذكر والأنثى، على حكمك بما تجده من شـبهه، فمن تجده من الناس فإنك لست واجداً شيئاً من الصفات الحيوانيـة يشـبهها صفات في إنسان إلا وكان فيه شيء من خلق ذلك الحيوان بحسبه، والأخـلاق الإنسانية البشرية مجموعة في الإنسان مبثوثة في الحيوان كما تقدم من وصفها.

المقالة السادسة

المقالة السادسة في بيان أخلاق أهل الآفاق ودلائلهم العامة؛ ليكون العلـم من المتوسم به عوناً على الغرض المقصود من الحكم بالفراسة. «**ن ط**» قـالا: اعلم أن علم الفراسة يدور على ثلاثة أصول كما تبين، الأول: معرفة الصور من أغيارهن من الدواب، والثاني: معرفة الأخلاق من التذكير والتأنيث فى نحـوه،

(١) قوله: «الكفل» بفتحتين هو في الأصل مؤخرة الدابة.

الثالث: معرفة الشمائل والأوصال إذ لا ريب في أن الله تعالىجعل حركة كل ذى عقل على قدر ضعفه، وقوته الباطنة، وهمته الباطنة، وهمته العالية، فما استرخى منه من تلك القوى فمن ضعف تلك القوة التى تقيم ذلك الشيء منه أو قوتها أو نقصانها، وما تحرك من أوصاله وحواسه فمن همته وما حدثت به نفسه، ففى هذا الأصول الثلاثة جميع علم الفراسة، ولكل أصل منها معالم كثيرة ومقاييس مختلفة كما تقدم ذكره. قالا: وإن أهل الآفاق والأمصار لطبائعهم وغرائزهم وأخلاقهم شتى ولكل قوم من أهل القوى وأهل مصر من الأمصار خلق وطبع قد عم وغلب عليهم وسيما عامَّتَهم.

فأهل مصر: تغلب عليهم الغفلة، ونقص الغيرة، وقلة الفطنة وظهور الشح، ودناءة النفس، وكثرة الشبق في النساء، وفيهم المحاكاة والتحيل، وقلة الاعتناء بالأمور، لا يكادون يتحققون علماً، ولا يتفقهون في بحث.

وأهل بربر: فطنون غلاظ، حريصون، حفاظ، أشحاء، كذابون جفاة، ونساؤهم لطاف، والمكر فيهم قليل.

وأهل الشام: غفول متكبرون، مبذرون ممارون، شرهون، سليمة قلوبهم منقادون، ويغلب عليهم اللهو والعبث بالناس، متكرمون مأولون، دعابون، باطنهم الخير وظاهرهم الكبر، مأمونون الغائلة، صداقون ناصحون، يحبون المحمدة.

وأهل الروم: غلاظ متكلفون صلفون، وفيون أشحاء، وفيهم الغفلة فاشية، ويغلب عليهم الجبن والهلع، وحب جمع المال.

وأهل الحجاز: أذكياء كرام، مواسون وفيّون فهمون حفاظ، رقاق النفوس بشجاعة وإقدام، وفيهم الدعابة والشبق والتعشق، والتحيل والخداع بالنطق، وتأنيث الشمائل، وحب اللهو والمعازف، وفى نسائهم الغلمة والكر.

وأهل العراق: غدارون مكارون، منافقون مستهزؤن أشحاء، ممارون متكبرون، أولو فطنة وذكاء وفهم، ودهاء وخديعة، وطمع وتحيل باستعلاء، وفيهم الشبق وعدم المبالاة، وقلة الوفاء، وفى النساء اغتلام شديد، وتحبب إلى الرجال.

وأهل العجم: أذكياء عقلاء، أقوياء الأبدان والنفوس، أشحاء نهمون متكبرون محتقرون بمن سواهم، يحبون الطرب، ويشتهون الأحداث من دون النساء ونساؤهم جيدات الطبع متحببات إلى الرجال.

وأهل يذخشان: أذكياء فطناً أريحيون، عصيبون يحبون المحمدة، وسفك الدماء.

وأهل يذخشان الأسفل: أهل طرب ومعازف وتغزل، والكمال فيهم ظاهر، وسيما كورة خجندو اسكندفارس والشح فيهم فاشٍ.

وأهل الهند الأعلى: شجعان جهلة، غفلة غدارون، شبقون خوانون، كذابون سيئة أخلاقهم، صبرهم قليل والنميمة فيهم.

وأهل الحرذات الهندية: صالحون عقلاء حكماء، أوفياء، سهل عليهم هلاك أنفسهم بأيديهم.

وأهل الصين: طياشون مكرة، حسدة، فطناء أذكياء، محــاكون متقنــون الصنائع بأيديهم وفيهم الغدر والنفاق والجبن ظاهر.

وأهل التبت والخطا: أشبه بأهل الصين، وفيهم الوفاء وحسن المعاملة، وقل أن يكونوا مسرورين.

وأهل اليمن: متصدقون منقادون ضعاف النفوس، شبقون، سليمو الغائلــة، وفيهم تحيل وعجز وغفلة وجبن.

وأهل الحبشة: أهل غفلة، وديانة ووفاء، وأمانة وحسن محبة، ونقص فهم، وغلاظة طبع.

وأهل النوبة: أهل لعب وعبث وطيش وخيانة، وسوء خلــق، وجهالــة، وخبث، وشبق ودياثة.

وأهل السواحل غالباً: أهل أمانة ووفاء، وذكاء وشبق، ونقــص غــيرة، وسرعة فهم وبطء حفظ.

وأهل الجبال غالباً: أهل غفلة، وغلظة طبع، وشح، واضــطراب حــال، وعقول مكارة.

وأهل المغرب: أذكياء ذوو فطن، أشحاء سيئون في أخلاقهم متحيلون مهتمون، غلاظ الطبع أشرار.

وأهل الشرق: أذكياء فطناء ذوو همم عليّة وأنفسن أبية، وبصائر ثاقبة، وكبر ومماراة، وشح، وسياسة واعتناء بالأمور، وعقول رزينة مكارة.

واليونان: علماء عقلاء حكماء أذكياء، فطناء فهمون، وفيهم الصلف ورقة الطبع، وعلو الهمم، ويقال: ظهرت الحكمة بأدمغة اليونان، وألسنة العرب وأيدى الصين. «**ص ط ر**»: النساء الروسيات أطهر أرحاماً من غيرهن.

صفات النساء في بلاد شتى

الأندلسيات: أجمل صوراً، وأطيب ريحاً، وأكثر تحبباً، وأحمد عاقبة، وأسخن فروجاً.

التركيات: أطيب جماعاً إلى خمسٍ وعشرين، ثم يظهر أثر أكل اللبن عليهم.

ونساء الآلات: أقذر أرحاماً، وأسرع ولادة، وأسوأ أخلاقاً.

ونساء الهند والسند والصقالبة: أَذَمّ أحوالاً، وأقبح وجوهاً، وأشد حقداً، وأسخف عقلاً، وأسوأ تدبيراً وأقذر أرحاماً، وأوجد نتناً.

الزنجيات والحبشيات: أطيب نكهة، وأنعم أبداناً، وأرق نفوســاً، وأشــد طاعة.

البغداديات البابليات: أجلب لشهوة الرجال من غيرهن وأحسن عشــرة واستمتاعاً.

الشاميات: من أوسط النساء وأعدلهن، وأودهن للرجال.

العربيات والفارسيات: أحسن أحوالاً، وأنجب أولاداً، وأحلــى منطقــاً، وأطيب خلقاً وأحفظ من غيرهن لفروجهن، وأشكر لأزواجهن.

النوبيات والغانيات ومن يقاربهن: أسخن فروجاً، وأكبر أعجازاً، وأشــد شهوة، وأنعم أبداناً مع نتن الجلود وتفلفل الشعور، والحريق، وخشونة الأرجل، وكبر الأقدام وقبحها.

المقالة السابعة

الاستدلال باللون والحس واللمس على الصفات

المقالة السابعة في جملٍ جامعة من العلم بمزاج البدن مــن اللــون والحــس واللمس، والأفعال والأشياء التى يرزعه[1]، ملخص ذلك مــن كتــاب «ص»، وكلام «ر» ليعين في المتوسم معونة ظاهرة. قالا: اللــون الأبــيض والكمــد

(١) هكذا في المخطوط، ولا أدرى ما وجهه، وأراه سهواً وقع من الناسخ.

والرصاصى والجصى دال على برد المزاج. اللون الأحمر الأشقر والآدم: دال على حرارة المزاج والألوان الرائقة الصافية: دالة على رقة الأخلاط. والكدرة الغليظة: دالة على غليظ المزاج. والأخلاط واللون الأبيض المشاب بالحمرة المعتدلة الرفيق الصافى: دال على مزاج معتدل، فإن كانت الحمرة أكثر والصفاء أقل: دل على استيلاء الدم وإن كانت ناقصة حتى إنها تضرب إلى الفاجية: دلت على قلة الدم، فإن نقصت أكثر حتى تعدم دلت على قلة المرتين والدم، واستيلاء الدم، ويسمى ذلك اللون الجصى، فإن كان اللون يضرب إلى البياض وتشوبه خضرة يسمى اللون الرصاصى، ودل على قلة الصفراء أو الدم، واستيلاء السوداء أو البلغم، وإن كانت الأدمة حسنة المنظر غير سحمة ولا ضاربة إلى البياض سميت الدهومة وهى ألوان السودان لعانه وزغو وسنهمارة، وسيما مع العبالة، وهى دالة على مزاج حار إلى الاعتدال ما هى، وإن كانت الأدمة بحمرة يسيرة صافية كلون الحبوش الخضر فإنها دالة على مزاج معتدل، وإلى الحرارة ما هو، وسيما إن كان البدن غضا سبطاً ليّن الإعضا، وفى الشعر منه أدنى جعودة، وهذا اللون أحمد ألوان الحبوش ومثلهم على طيب النكهات، وقلة النتن في الجلود، ومضان النتن من الأبدان أماكن، وهى في الجلود كلها أو في الرجلين دون البدن كله أو في الكفين كذلك أو بالإبطين كذلك، فالذى منه خلف الأذنين أو في أصول شعر الرأس كذلك فالذى منه خلف الأذنين والذى بالأبطين: دال على زيادة في

القلب، ومزبلة الأبطان والذى في المذاكير والأزنوبية: دال على زيادة في الكبد؛ لأن تلك مزبلته.

«ن» قال: وإن كانت الأدمة ضاربة إلى الصفرة كان أحر مزاجاً، وأميل إلى المرار، وإن كانت الأدمة أميل إلى الخضرة فهى أقل حرارة، وأميل إلى السواد، وإن كانت الشقرة إلى البياض فهى أبرد مزاجاً، وإن كانت إلى الحمرة أو الصفرة، فهى أحر مزاجاً بقدر ذلك، وإن كانت الكمود مشابة بخضرة: دلت على المرة السوداء، وإن شابها حمرة: دلت على استيلاد الدم الغليظ بقدر ذلك، وإن كانت الصفرة مائلة إلى البياض والرقة كلون الناقة من المرض والذى استفرغ من بدنه دماً كثيراً، فهى دالة على قلة الدم لا على علِّيَّة المرار، وإن كانت صادقة الصفرة كدرة ثابتة على ذلك دهرها: دلت على المرار المستولى، فإن كانت يشوبها مع الصفرة كمودة وخضرة وقلة نضارة، فالغالب عليها المرتان، وبدنها شر الأبدان مزاجاً، وكبده وطحاله على الأكثر عليلان، وصحته غير وثيقة ولا دائمة، ثم السحنات كذلك فالغلاظة والعبالة دالان على مزاج رطب، والرقة والنحافة على مزاج اليبس، فإن كان مع العبالة صلابة لحم واكتناز، والحمر الدموية ظاهرة في اللون، كان مع الرطوبة حرارة بقدر ذلك، وإن كانت مع العبالة والشحم الذهولة وقلة الدم فالمزاج مع الرطوبة بارد، واعتدال مناسبة الأعضاء في المقادير عند قياس بعضها إلى بعض دال على تقارب مزاجها، والاختلاف فيها دال على الاضطراب فيها، وسعة تجاويف الأعضاء

ومجاريها ومباعثها دليل حرارة المزاج ورقته، وعكس ذلك دليل برده، ثم الملمس كذلك، فالحار المملس حار المزاج، والخشن الملمس يابسه، فإذا كان الملمس حاراً ليّناً على حرارة المزاج ورطوبته، وإن كان خشناً حاراً دل على الحرارة واليبس، وإن كان بارداً خشناً دل على البرد واليبس وهو نادر، فإنه قل أن يجتمع برد الملمس وخشونته، ثم الرهل والرخاوة يدلان على رطوبة المزاج والاكتناز والصلابة على يبسه، ثم الأفعال الطبيعية وهى الشهوة والهضم والنمو والنبض ونحوها، فإنها وإن كانت قوية سريعة دلت على مزاج حار، وإن كانت ضعيفة خاملة دلت على مزاج بارد، والأفعال النفسانية وهى السرعة في الكلام والذكاء والحركات والشجاعة والإقدام ونحوها: تدل على مزاج حار، وأضدادها على مزاج بارد، ثم الأشياء التي تبرز عن البدن كالبول والغائط والعرق والشعر ونحوها، فالشعر الأسود وكثرته وجعودته وغلظه وخشونته: دليل المزاج الحار وأضداد ذلك بضده، وكثرته تدل على مزاج رطب، وبالضد يدل على مزاج يابس، ويبس البراز وقلته، وانصباغ البول ونتنه: يدل على مزاج حار، وبالضد على مزاج بارد.

فعلامة البدن المعتدل: اللون الأبيض المشرب حمرة، والملمس منه ليس ببارد ولا مفرط في الحر، واللبن واللحم منه بين القضافة[1] والعبالة[2] والخشونة

(١) قضف من باب «ظرف» فهو قضيف؛ أى: نحيف، والقضف: الدقة. –انظر «مختار الصحاح».

(٢) العبالة: يقال رجل عبل الذراعين؛ أى: ضخمهما؛ وفرس عبل الشوى؛ أى: غليظ القوائم، وقد عبل من باب «ظرف» وامرأة عبلة؛ أى: تامة الخلق –انظر «مختار الصحاح».

والنعومة، والشعر منه معتدل يبرز الكثافة والرقة، والسواد والشقرة، والجعودة[١] والسبوطة[٢]، والأفعال الطبيعية فيه معتدلة، والفصول الباردة من بدنه معتدلة، وعروقة متوسطة بين الخفية والضيقة، والواسعة والباردة، وصوته ونفسه ونبطه وحركاته متوسطة من بين العظيم والصغير، والبطئ والسريع.

وعلامة البدن اليابس: خشن الملمس، ونحافة البدن، والصبر والقوة والجلادة، وظهور المفاصل والأوتار، والشعر منه أدب[٣].

وعلامة البدن الحار اليابس: شدة سواد الشعر وتكاثفه والقضافة، وحرارة الملمس، وغلظ الجلد، وقوة العصب، وظهور الأوتار والمفاصل،وسرعة النبض والحركات، وخشونة الملمس، والشجاعة والإقدام.

وعلامة البدن البارد الرطب: في الغاية من لين الملمس والرعر[٤]، وسبوطة الشعر، وضيق العروق، وخفاء المفاصل، والعبالة وكثرة الشحم، ورهولة البدن، والنوم والكسل وبطء الحركات.

وعلامة البدن البارد اليابس: والحار والرطب فإنها مركبة من مفردات أصولهما.

---

(١) الجعودة: من قولهم: شعر جعد بوزن فلس. —انظر «مختار الصحاح».

(٢) سبط: شعر سبط بفتح الباء وكسرها؛ أى: مسترسل غير جعد. انظر «مختار الصحاح».

(٣) أدب: لعله من قولهم دب الجيس دبيباً، أى: سار سيراً لينا، يعنى أن شعره يدب دبيباً يسيراً.

(٤) هكذا في الأصل كالموضع السابق قريباً.

المقالة الثامنة

في دلالة الأعضاء الجزئية على المزاج قال «**ص ن ر**» : في الأعضاء الجزئية معونة لفهم التوسم وتعريف الأمزجة أيضاً.

إن الصوت الجهير وسرعة الكلام، وسرعة طرف الجفون، وخشونة الشعر وانتصابه، ودفن البدن وبخره يدل على حرارة المزاج. وإن الأنف المسنون، والعنق الطويل، والحنجرة البارزة، والصوت الحاد الخشن يدل على يبس المزاج. وإن عظم العين وسمنها وفورها والتي هى كثيرة الأخذ والذهاب في عرض البدن كأعين الأتراك، والأنف الأفطس[1] والخدان اللحيمان، وخفة الشعر في العارضين واللثة، ولين أشفار العين ورقتها واستواها يدل على رطوبة المزاج. واللون الحائل مع بهيج الوجه، وورم الجفن الأسفل من غير علة ظاهرة يدل على ضعف الكبد.

«**ن**»: وتفرق الأسنان ودفنها وضعفها يدل على ضعف البدن وقصر العمر، وقصر الأنف وصغر الفم، وقصر الأصابع وضخامتها على برد المزاج ورطوبته، ولطافة القدمين والكفين يدل على ضعف البنية، وضعف ما هو مزاج التركيب، ونقص الحار الغريزى، وقال «**ص**» في اعتبار المماليك والجوارى عند المشترى بعلامات: يدل على أسقام باطنة وظاهرة أو منذرة بها، وعلى أحوال في الجماع غير مختارة من النساء، وهى أنواع من الفراسة يحتاج إليها المتوسم. احْذَرْ اللون

---

(١) الأفطس: من الفطس بفتحتين، وهو تطامن قصبة الأنف وانتشارها، والاسم الفطسة بفتحتين لأنه كالعاهة. انظر «مختار الصحاح».

الخائل فإنه دال على علة في الكبد أو الطحال أو المعدة أو تكون لـه بواسير وترف الدم، واحذر اللون الرقيق البياض أو الرقيق السواد المخالف للون البدن كله فإنه قد يكون مبادئ بهق[1] أو برص، ولم يستحكم، واحذر الخشونة الخفيفة التي تراها في موضع من البدن فإنه ربما يكون مبادئ قُوْبَى ولم يستحكم واحذر أيضاً الشامة وشبهها أو ما تراه في البدن كالكيِّ أو الوشم فإنه ربما يكون على برص ليخفى، وإذا شككت في شيء منه فادخل بالمملوك أو الجارية الحمام وادلك ذلك الوشم أو الشامة بالشعر والأشنان[2] والبوْرق والخل باستقصاءٍ فإنه يتبين أمره، واحذر كدورة بياض العين وظلمتها فإنهما ينذران بالجذام، واحذر الصفرة في العين فإنها دالة على رداءة الكبد وإن كان في العين عروق حمر كثيرة ظاهرة دلت على السَّبل[3]، واحذر غلظ الأجفان وبطء حركتها فإنه ربما كان مبادئ جرب فيها إما بالاستعداد أو ما هو حاصل، واحذر عظم الأنف واعوجاجه فإنه ربما دل على بواسير في داخله فانظر فيها في الشمس، وربما سال منه رطوبة عند الغمز له نزل على بواسير فاقصد ذلك متحقق، واحذر قلة أشفار الجفون وقلة شعر الحاجبين، فإنه دال على الجذام، واعتبر حال الأنفاس والنكهة من الفم أو الأنف فإنه ربما دل على البَخَر[4]،

---

(١) البهق: بياض يعتري الجسد مخالف للونه.

(٢) مادة تشبه الصابون إلا أنها طبيعية تستعمل في الطهارة.

(٣) السبل: داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر. انظر «مختار الصحاح».

(٤) البخر: يقال: بخر الفم بخراً؛ أي: أنتنت ريحه.

واعتبر حال الأسنان فإن القوى منها طويل البقاء دال على صحة البدن وطول العمر، وبالعكس، واحذر ما يركب بعضها من القلح كالصفرة والخضرة والسواد، فإنه دال على فساد النكهة وفساد المعدة، واحذر قلة صبغ الشفتين فإنه دال على مرض البدن، واحذر النتوء[1] في البطن والمكان الوجع الذى غمره يؤلمه؛ فإنه دال على وجع في الكبد أو الطحال أو مرض في المعدة أو في فمها، واحذر النتوء في العنق وإن كان الموكر[2] القرحة فإنه يحتمل أن يكون هناك خنازير[3] أو عَذَر[4] أو نتوء يتولد منه بسرعة، ولا بأس أن تأمر المملوك أن يجرى شوطاً ثم يتفقد نفسه هل فيه ربو أو سعال، ثم تتفقد حال المملوك ومفاصله في سلامتها للحركات، وتتفقد الساق منه هل فيه عروق شجات[5] كبار واسعة، فإنه ربما كان ذلك يدل على داء الفيل، واعتبر ضعف العصب من أشياء وهى قلة الجلد والرعشة عند الأعمال القوية، والضعف عند الجماع، والاسترخاء عند شرب الماء البارد، ولطافة المفاصل ورقة الأوتار، ودقة الجلد والبشرة، وأكثر ما يشين ذلك لذوى الأمزجة الرطبة فإنك تنتفع بهذه العلامات في اقتناء المماليك نفعاً جليلاً، وتستعين بها على كثير من التوسم والفراسة. قال

---

(١) النتوء: الارتفاع. انظر «مختار الصحاح»

(٢)، (٤) هكذا بالأصل، ولم أقف على المراد منه، ولعله تحريف من الناسخ.

(٤) يقال: عَذَر الرجلُ وأعذر؛ أي: صار ذا عيبٍ وفسادٍ، وفي الحديث: «لن يهلك قوم حتى يُعْذِروا من أنفسهم». انظر «مختار الصحاح».

(٥) الشجات: شقوق في الجلد — انظر «مختار الصحاح».

«ص ر»: وأما الجوارى والإماء فتنظر عند الشراء إلى علامات تذكر دالة على أعضاء مستورة تظهر، فمنها إذا كان فم المرأة واسعاً كان فرجها واسعاً وإذا كان ضيقاً كان ضيقاً، وإذا كان مكوزاً كان مكوز، وإذا كان شفتاها تملأ فمها كانت الطبلتان غليظتين، وإذا كان لسانها شديد الحمرة كان فرجها عديم الرطوبة، وإذا كانت حدباء[1] الأنف فهى قليلة الرغبة في الجماع، وإن كانت طويلة الحنك فهى راتبة[2] الفرج قليلة نبات الشعر عليه، وإن كانت صغيرة الحنك فهى غامضة الفرج، وإن كانت كبيرة الوجه غليظة العنق دل على صغر العَجُز[3] وكبر الفرج وضيقه، وإذا كثر لحم ظاهر قدميها وثدييها عظم فرجها، وعرضت نفسها عليك، وإذا كانت نبيلة كثيرة اللحم بها صلاب فإنها كثيرة الشبق لا صبر لها عن النكاح، وإذا كانت حارة المجسة في كل وقت حمراء الشفاة واللثة صلبة العجز فإنها شديدة الشهوة، وإن كانت كثيرة الضحك خفيفة الروح سريعة الحركة فإنها شديدة الشَّبق، والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الشبق والغلمة وضيق الفرج، وكبر الأذنين مع صغر العجيزة دليل عظم الفرج، ونتوء العينين إلى ناحية الظهر دليل سعة الفرج.

قال حباحب وبرجان: إذا اجتمع في الجارية الرباعيات فهى الكاملة الجمال والحسن؛ وذلك أن يكون شعر رأسها أسود وشعر جفونها وشعر حاجبيها

---

(١) الحدباء: التى في أنفها ارتفاع.

(٢) راتبة: أى ثابتة من قولهم: رتب الشيء؛ أى: ثبت. انظر «مختار الصحاح».

(٣) العَجُز: من الرجل والمرأة ما بين الوركين، والعَجُز من كل شيءٍ مؤخره.

وسواد حدقتها أسود، وبياض الملتحم منها، وبياض البدن والأسنان والكفين نقياً، وتكون حمراء اللسان والشفتين والوجنتين واللثة مدورة الرأس والكعبين والكَفَل[١] والنهدين، طويلة القامة والعنق، والحاجب والشعر طيبة رائحة الأنف والفم، والإبط والفرج، رقيقة الشعر والخصر والأنف واللسان، رقيقة الشفتين والبشرة، وأصابع اليدين والرجلين، لها طوابع أربع في الذقن والخدين، وظهور أصابع الكفين، والسرة، صغيرة الفم والأنف، والكفين والقدمين، حارة أربع: البدن والنفس والفرج والقدمين مقبقبة[٢]، أربع: الظهر والفرج والثدي وظهر الكف، حلوة أربع: الكلام والريق من اللسان والماء من جانبى الشفة والرضاب[٣] من بين الأسنان، رخصة أربع: العنق والكفين والبطن والقدمين، سبطة أربع: العنق والساقين والساعدين والكفين: مضرجة أربع: العنق والساقين والخدين والصدر.

قالا: وأن تكون مع ذلك متناسبة مقادير الأعضاء، والرأس والوجه مستويان متشاكلان، والقد معتدل بين الصلابة والرهولة، والأطراف رطبة، والشعر طويل فإنه أحد الحُسنين طرف لها أدجع[٤]، وصاحبتها أدج[٥]، وحاجبها أزج[٦]، وثغرها أفلج، وكفلها مرتج، رخيمة الكلام، غائبة العروق والعظام،وهى شبيبة محكم الشيبان المتفق بنو ساسان على أنها كانت بهذه الأوصاف أو بقالبها، وقال

(١) الكفل: بفتحتين للدابة وغيرها مؤخرها. انظر «مختار الصحاح».
(٢) المقبقبة: نظير قولهم القب وهو العظم الناتئ بين الأليتين يعنى هذه الأعضاء فيها ارتفاع.
(٣) الرضاب: الريق. انظر «مختار الصحاح».
(٤) أدعج: الدعج سعة مع سواد، وقيل: شدة سواد العين في شدة بياض.
(٥) لعلها (أدعج)، ويقال للمرأة دعجاء.
(٦) أزج: كأنها قد اكتحلت ولكن من غير كحل.

حباحب: جامع اللذة في وصف الجوارى، وعلامات الموافق والمخالف منهن في الوطء الممتحن.

اعلم أن النساء على ثمانية ضروب ورتب، ولكل صنف منهن مرتبة في الشهوة لا تصلح إلا بها وبنيلها، ولا تحصل لها كمال الشهوة واللذة إلا بحصولها، وإني ذاكر لكل صنف ما يصلح لهن من الرجال، قال أصحاب التجربة في تعريفهن بالأسماء: هن شحمة[١] ولزقة[٢] وخرقا[٣] وقعرة[٤] وبلجاء[٥] وفهوا[٦] وسكفا وحلبا فأما الشحمة فالعبلة الفرج الممتلئة شحماً، وهذه لا تجد لذة الجماع إلا بالذكر الطويل الذى يصل إلى أعماق فرجها وأقصاه وذكر الهندى: أن الطويل مقداره إثنى عشر أصبعاً[٧] مضمومة والوسط دونه بأنقص من ثلاثة أصابع، والقصير ما كان ست أصابع إلى ثمانية أصابع، واللزقة هى المضموم فرجها إلى ما حوت جوانبه وهزل بعد سمنه، وهذا يكون في المرأة الكهلة ولا تجد لذة إلا بالذكر القصير الغليظ، والخرقا تحب الذكر الوسط الغليظ دون الرقيق، والقعرة تحب الذكر الطويل المفرط لا تجد لذة بغيره، والبلجاء هى المعتدل فرجها بالموافقة لسائر ما ذكرنا، والفهوا المتسعة الفرج ولا

---

(١) شحمة: أى: سمينة من قولهم: شحيم أى سمين.

(٢) لزقة؛ أى: من الفعل لزق أى لصق فالتصق فرجها بعضه ببعض.

(٣) يقال للأنثى خرقاء، إذا كانت تدهش من حياء أو خوف – «مختار الصحاح».

(٤) قعرة: أى: لعله لحاجته إلى طول عضو الناكح ليصل إلى قعرها وهو العمق.

(٥) بلجاء: أى من البلج هو الإشراق والوضوح.

(٦) فهواء: لعلها منقلبة من فوهاء من الفوه وهو بمعنى الفم.

(٧) الأصبع: لغةً هو الجارحة وليس هو المراد هنا، ولكنه يساوى (٢,٥٧٩) سم عند الشافعية والحنابلة، ويساوى (١,٤٧٢) سم عند المالكية وكونها مضمومة أى ملتصقة بعضها بجنب بعض..

يوافقها إلا الغليظ جداً، وأما السكفا فهى النابت في فرجها عظمان يضـيقان العنق ويمنعان من الإيلاج، وهذه يوافقها الذكر الرقيق الطويل وقل أن تحمل إلا وتموت في حملها إذا جاءها المخاض[١]، والله أعلم.

المقالة التاسعة

في ذكر الأعضاء الجزئية وما تدل عليه:

وهى جل المقصود من الفراسة الحاصلة بالعلم والتعلم قالت «**هـ**»: ما أنا ذاكره باختلاف منهم، فالأول «**ن ص ر**» في حد الفراسة عبارة عن استدلالها بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة، فمن ذلك الرأس وهو صومعة البـدن، وجامع للحواس الخمس الظاهرة والسبع الصفات الباطنة، ومنه تتجلى الآيـات وتترأى العلامات وتصدق الأمارات.

الرأس

ما تدل عليه صفة الرأس من صفات:

قال «**هـ**»: أحمد الرؤوس تكوينا وأدلها على كل محمدة وهو الرأس المعتدل وضعه ومقداره، وإلى العظم ميله مع مناسبته البنية، وصفته أن يكون مسـتدير الشكل كأن كرة غمرت بأصبعين عند صدغيه إلى داخله، وفى نتوء يسير مـن مؤخرته عند القمحدوة[٢] ومن مقدمته وهو ما تحت الناصية، ومن أم الـرأس مواطن البطون الثلاث؛ فإنه إذا كان كذلك دل على العقل التام، والفهم الحسن

---

(١) لم يتكلم على (الحلبا) التي سبق ذكرها في كلامه.

(٢) القمحدوة: يقال: أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. انظر «مختار الصحاح».

السريع، والفكرة الصحيحة والتحيّل الصائب،وقوة الحفظ والتذكر، والاتصاف بالصفات الحميدة، «**نصر**»: صغر الرأس مع التناسب للبدن دال على الطيش ونقص العقل، وأضدادها ما ذكر قبل.

«**طن**»: دليل روى[1] إلا أن يكون مناسب للبدن حسن الشكل كثير الرطوبة.

«**ن ط ر**»: عظم الرأس وقلة استوائه إذا لم يكن مفرطاً دال على علو الهمة وحسن الفهم وحسن الانقياد لغلبة الغفلة أحياناً عليه.

«**طن**»: يدل علىا لغفلة والعفاف.

«**ن ص**»: نقيض[2] جلدة الرأس دال على الجراءة وقلة الحياء.

«**ط**»: دال على الاعتباء بالأمور.

«**ن ط**»: انخفاض أم الرأس حتى كأنه كرسي دليل الحرص، والخيانة، وقلة الدين.

«**صر**»: دال على رداءة الفكر والملالة.

«**ع**»: دال على مخالفة الناس.

«**ن ط**»: انخفاض موضع القرنين ودخولهما دال على الغش، وخبث النية والشبق.

---

(١) هكذا بالأصل، ولم أقف على مراده.

(٢) هكذا في المخطوط، ولعلها (نقص) بالصاد المهملة.

«**ص ر**»: دال على الدناءه والعبث.

«**ن ط**»: تفرقح الرأس كأنه رؤس مجموعة دليل الجهل وقوة الحرص والجراءه على الأشياء.

«**ن**»: الرأس المغضن المنفضح ذو القمحدوة الوافية دال على المحمدة والخير وجودة الطبع، وكثرة الحفظ لما يشاء من علم ومسموع.

«**ن ط**»: الرأس الكبير جداً دال على البله وفساد الفكر والاضطراب في الرأى.

«**ن**»: إذا كان موضع البطن الوسط ناتئاً كالجؤجؤ دلَّ على الخير والعفة والديانة.

ما تدل عليه صفة الشعر من صفات:

قالت «**هـ**»: الشعور المتوسطة المعتدلة في القلة والكثرة والدقة والغلظ واللين الناعم والخشونة، والسواد والصهوبة[1]، والتجعد والسبوطة والطول والقصر، وسرعة النبت وبطؤه، والدهانة باللمع والفحولة؛ وذلك دال على الذكاء والعقل والأوصاف المحمودة.

«**ن ص**»: الجعودة الظاهرة دال على الحرص، وسوء الخلق، والجبن.

«**ر**»: تدل على العى فىالكلام، وكثرة الهم.

«**ن ط**»: الشاخص دال على سوء الفهم لقرب شبهه من شعور البهائم.

---

(١) الصهوبة: احمرار الشعر. انظر «المصباح المنير».

«**ص ر**»: سواد الشعر دال على المنفعة.

الصهوبة المفرطة كشعر الصقالبة دالة على سوء الفهم، ورداءة الطبع، والحرص، وخبث النية، «**ن ص**»: الشعر القائم الكثير الأسود الخشن الأذب[١] من الرأس والبدن وسيما شعر الصدر دال على الحمق، والجنون، واختلاط الذهن.

«**طر**»: دال على الشجاعة، وغلاظة الطبع.

«**ن**»: أذب شعر الصدر والكتفين والعرقوبين دال على الحمق،والتهور، وسوء الفهم.

«**نط**» لين الشعر دال على الجبن، والمكر، والتأنث.

«**هـ**»: كثرة الشعر على البطن دال على الشبق. «**هـ**»: شعر الصلب إذا كان كثيراً دال على القوة والشجاعة، ويدل إذا كان على الكتفين وعلى الرقبة على الجراءة والحمق. «ر»: دال على الخور[٢] وسوء الفهم. «**ن ص**»: الشعر الأحمر النارى اللون دال على أخلاق سيئة، وطباع رديئة. «**نط**» الشديد الصهوبة المشبه بلون الكتان دال على الشح، والكذب، وشق الخلق ومحبة القتل. «**صر**»: الشعر الشاخص دال على سوء الفهم. «**نط**»: الشعر على الفخذين دون البدن دال على الشبق وسيما إذا كان المتن كذلك. «**ص**»: دال على قصر الهمة، واختلاط الدين. «**صر**»: إذا كان نابتاً على التكفين فحسب دليل على

(١) الذبب: المنع والدفع، فلعله أراد أن شعره لخشونته كالدافع والمانع لمن يلمسه، والله أعلم.
(٢) الخور: الضعف.

الغفلة،والشجاعة. «**صر**»: فإن تخصص بالعنق وحده دل على القوة والجراءة وشدة البأس.

الحواجب

ما تدل صفة الحواجب عليه من صفات الحواجب:

قالت «**هـ**»: إن أحمد الحواجب دلالة على الخير الحاجب الممتد المعتدل الحسن الوضع، والنبات للشعر وتلسين الطرفين ودقته وارتفاع مؤخره إلى جهة الصدغ، وبلجه، وارتفاعه عن العين قليلاً. «**ط ص**»: كثرة شعر الحاجب، وخشونته دليل على الهم وغثاثة الكلام والعي فيه، «**نط**»: الحاجب الطويل الممتد إلى الصدغ، دال على العجب والتيه والصلف وسيما إذ مال إلى جهة الأنف إلى الأسفل من جهة الصدغ إلى فوق، «**نص**»: الحاجب المقنطر دليل الشبق، والدناءة. «**صر**» الحاجب العريض القصير المقوص المثلث الشكل كصورة الدال دال على النّهم، وخبث النية، وسوء الخلق، والشح والحرص. «**ن**»: إذا اتصل الحاجبان على استقامة دل ذلك على التأنث والاسترخاء، وإذا ترجحا مع ذلك إلى الانحدار إلى جهة الأنف دلا على الذكاء ولطف النفس وحسن الخلق، وإن ترجحا مع اتصالهما بالشعر ميلا إلى جهة الصدغين دلا على الظن،وعلى حب اللهو والطرب والزهو والاستهزاء بالناس.

«**ن**»: إحاطة الحاجب على العين كنصف الدائرة دليل العي، وخبث السريرة، وسوء الخلق والدناءة. «**صر**»: ركوب الحاجب على جفن العين دليل الشجاعة وسوء الخلق، وشدة الشهوة. «**نط**»: ارتفاع أحد الحاجبين وانخفاض

الآخر عند الكلام والنظر وعند الحركة دليل على خبث الباطن والمكر، وسوء الظن بالناس. «**ص**»: دال على الكبر، والقحة[١]، وسوء الفهم. «ع»: دال على طبيعة الشر وعلى الدناءة. «**ط ص**»: الحاجب المرتفع إلى جهة الجبهة عن العين دليل الحمق. «**نص**»: الحاجب المرتفع الطرفين من جهة الصدغين إلى فوق كرفع الذنب من الشاة دليل الصلف، والكبر، والتيه. «**ن**»: الحاجب المرتفع في الجبهة من جهة الأنف والنازل من جهة الصدغين دليل حب القتل، وسفك الدماء، وسوء الفهم. «**ط**»: دليل حب الفساد، وكثرة السوء. «ر»: دليل خبث السريرة ورداءة الأخلاق. «**ص**»: دليل الظلم، والتهور. «**ن ص**»: دقة الحاجب مع خفة الشعر دليل الذكاء، ولطف النفس، وحب الدعابة، والله اعلم.

العيون

ما تدل عليه صفة العيون من صفات:

العيون أحمدها وضعاً وأدلها على كل وصف حسن قول «**هـ**»: أن تكون العين متوسطة في الحجم ساكنة في مركبها ترفة في نظرها، والتي لم يتفرق أشفارها، ولم تضق، ولم يضعف إنسانها، ولم يضق، وتكون صافية من الكدر نقية من النقط، لينة حسنة في بريقها، كامنة العروق معتدلة في الطرف بالجفن نجلاء الأشفار، يخالطها السرور والمهابة، بياضها نقي، وسوادها نقي، لا عظيمة

(١) القَحة: قلة الحياء. «المصباح المنير».

ولا صغيرة، ولا غائرة ولا جاحظة ولا شاخصة ولا جامدة، ولا سريعة التقلب كحركة الزئبق، ولا ناتئة الحدقة، ولا صغيرتها، ولا كبيرتها، ولا واسعتها، ولا مختلفة الوضع في البياض والسواد، وتكون رطبة المنظر من غير ضعف ولا علة، ولا شهلاً[1] ولا خفيفة الشهولة، أو كحلا أو شعلا خفيفة الشعولة، شحيمة الجفن الأعلى والأسفل، ملوزة الوضع أسودها الحدقة منها، فاصل بين بياضها، وقل أن تجمع في عين هذه الأوصاف كلها بل غالبها، فاجعل هذه العين الموصوفة أنموذجاً واحكم لها أن صاحبها يكون حسن الطبع، جيد العقل، عزيز المروءة، كثير الخير، قوى الفطنة متصفاً بكل خلق فاضل. «**صر**»: قالا: إن أحوال العين تعتبر من وجوه أحدها: الوضع كالإحاطة والغائرة. والثاني: المقدار كالعظيمة والصغيرة. الثالث: الجفن كالغليظ والرقيق والمستوى والمنقلب، وقلة الطرف وكثرته. الرابع: حركة الحدقة كالبطوء والسرعة. الخامس: المشابهة بأعين الحيوان فاعتمد على هذا الاعتبار في توسمك واحكم بما يظهر منه. «**ن**»: العين الصغيرة الموق دالة على تأنث واسترخاء في القوى «**ن**»: العين الناتئة الحدقة دالة على الجهل والبلادة. «**ن**» العين التي يطير ناظرها إلى هنا وإلى هنا بسرعة دالة على التقلب بالناس، والعبث، وحب الصيد، وجدة النفس. «**ن ط**»: العين التي يطول تحديقها في الأشياء دالة على القحة والحمق. «**ن ط**»: العين الكثيرة الطرف السريعة دالة على البطش والاضطراب «**طصر**»: العين

(١) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة، ويقال: عين شهلاء. انظر «مختار الصحاح».

العظيمة الراكدة التي ليست براقة، ولا محمرة دالة على حب المال وجمعه، وعلى بغض النساء. «**ن**»: يجب الاحتراس من صاحبها كما يحترس من العدو وسيما إن كان تأثيراً والمعان ظاهر. «**ن ط ر**»: العين الشديدة الانقلاب الادخسة الناظر دليل الحمق،والبله، والشر. «**ن**»: العين الحمراء مثل الجمر دليل الغضب والإقدام. «**ط**»: دليل الشر وحب القتل. «**نط صر**»: العين العظيمة الراكدة دالة على الفحش والزنا واللهو والدياثة. «**ص**»: إذا كانت منقلبة الجفن الأسفل فلا شك في رداءة طباع صاحبها وشره، وخبث نيته، فيكون صاحبها قليل الحياء سيء الهمة والأخلاق. «**صر**»: انقلاب شفرة العين مع كثرة تنفس الصعداء حين يكلمك دلالة على همته بالشر وخبث نيته. «**ر ص**»: العين النارية اللون دالة على القحة والجراءة لشبهها بعين الكلب الحامية. «**نطر**»: العين الخنساء الغائرة دالة على الدهاء والرداءة وخبث النية. «**ص**»: دالة على الشح والحرص، وسوء الخلق. «**نط**»: العين الشديدة الغور حتى كأنها في نقرة غائصة دالة على الخداع والكذب والمكر، وسيما إن كانت زرقاء أو خضراء فإنها أبعد عن الخير وأكبر شراً. «**صر**»: لا يؤمن إلى صاحبها في شيء ولا يوثق به. «ع» يستعاذ منه ومن شره «**نص**»: العين الرخمة الحمراء والشبيهة لها دالة على رداءة الطبع والغدر. «**طر**»: دالة على سوء الهمة، وسوء الخلق. «**صر**»: دالة

على الجبن وذفة النَّفْسَ[1]، وسيما إن كان معتدلة الوضع. «**ن**»: عظم العين دليل الكسل والبلادة. ن: جحوظ العين دليل القحة والجهل والهذر. «**صر**» العين الشبيهة بغير المعز كأنها الشراب الصافى دليل الجهل «**ط**» دالة على الشبق. «**نط**»: العين المتحركة بحدة وسرعة نظر واضطراب في حركتها دالة على المكر والفهم والتحيل والسرقة. «**ن**»: العين الجامدة البطيئة الحركة دالة على الفكر والهم والمكر، والعين الشبيهة في نظرها بأعين النساء ونظرهن من غير تخنث دالة عليه وعلى الصلف والشبق والتيه. «**نط**»: العين الذهبية في طول البدن دليل المكر والخبث. «**صر**» العين التى يشبه نظرها نظر الصبيان مع تبسم طبيعى وسرور في الوجه من غير قصدٍ دليل طول العمر وقوة الروح وكثرة الفرح وحسن الخلق. «**ط**» العين المتوسطة اللون بين الصفرة والاخضرار دليل الجبن والذلة. «**ص**»: دليل صغر الهمة، والشح، والحرص على الجمع. «**ص**»: العين الزرقاء المخالط زرقتها بياض دالة على شر مما دلت عليه التى قبلها. «**ط**»: دالة على الحياء والغفلة وحب الزنا.

العين المضطربة الصفراء إلى الخضرة دالة على النميمة والكذب والشر. «**ن**»: العين الدائمة الطرف مع اضطراب مركبها دالة على الجنون واختلاط الذهن. «ر» العين الزرقاء المشابة ذرقتها بصفرة زعفرانية دليل رداءة الأخلاق جداً لأن الزرقة

---

(١) أي: سرعة التنفس، من قولهم: ذف ا لشيء يذف فهو ذفيف؛ أي: أسرع.

تدل على البلادة والكسل، والصفرة تدل على الخوف والجبن فعند اجتماعهما تحصل أحوال مشوشة فإن أشبهت عين البازى دلت على الغدر والنميمة والشر. «ص»: دلت على السرقة وخبث النية. «ط»: النقط الكثيرة حول الحدقة فيها من داخلها دالة على شر وكيد وغدر وخيانة. «ص» وإذا كانت العين زرقاء مع ذلك فالدلالة أوكد. «نط»: العين الشهلاء أو الزرقاء ذات النقط الفيروزجية الشبيهة بالحزن المنظوم دالة على الكفر والشر والغدر، وقتل النفوس، وإيذاء الناس. «ن»: الحدقة المطوقة بطوق لونه يخالف لونها دالة على الهذر والحسد والشر. «ط»: دالة على الكلام الكثير فميا لا يعنى صابحها. «ص»: دالة على الجبن عند الصدق، وإظهار الشجاعة قبله. «ص»: إذا كان حول الناظر سواد رقيق وكأنما بصاحبها كآبة وحزن وبعينيه مع ذلك أثر حمرة باليد أو لمعة سوداء أو صفراء أو خضراء وهو مع ذلك منتفخها كثير التغلب من غير علة ظاهرة؛ فإنه يكون مجنوناً مختلطاً أو قد عمل فواحش عظيمة أو منكراً شديداً مثل قتل قرابة أو زنا بذات محرم أو مقارفة أمر عظيم، وأن ذلك أكبر همومه وهمته أو قد حدث نفسه به أو نواه فاحذره كل الحذر. «ص»: الحدقة السوداء أو الزرقاء ذات اللمعة الذهبية أو الزعفرانية بغير بريق دالة على حب القتل، وسفك الدماء. «ر»: العين المنقلبة إلى فوق شبه عين البقر وهى مع ذلك محمرة عظيمة دليل الجهل والتكبر والرداءة والإصرار على الخطأ. «ن» الحدقة الناتئة مع لطافة العين دليل الشهوة والحمق،

وحب النشاط: فإن كانت كأعين السرطان[1] في النتوء دلت على الجهل واضطراب الأحوال، والشبق. «**ط**»: العين الصغيرة جداً مع كثرة الطرف بها دالة على الظلم والجور وقلة الحياء والشبق. «**ط**»: العين العظيمة المراتعة دالة على حب النساء والكسل. «**طص**»: العين الصغيرة الزرقاء المرتعدة دالة على حب النساء، وقلة الحياء، والتحيل بالمكر. «**نط**»: العين الزرقاء الصغيرة الحدقة المرتعدة دالة على الذكور والتماس إزاء الناس. «**ن**»: الجفن المنكسر أو المكبوب دال على حب المكر، والحمق. «**ن**»: العين الراجعة وأي لون كانت دالة على الشر والاختلاف وسيما الصغيرة، وكلما عظمت نقص الشر وزاد الحمق والجبن والكسل. «**عر**»: العرب يصفون الجفن بالمرض وذلك من موجبات الحسن في النساء، وهو دليل على الأنوثة. «**صر**»: العين الكبيرة الناظر مع اختلاف وضعه دال على نقص العقل وسوء الأفعال. «**عر**»: العين الدائمة الطرف وسرعة التقلب في مركبها دالة على الحمق والجنون والجبن. «**نص**»: إذا كانت أهداب الجفن قائمة والحدقة تدور في المركب دلت على انقلاب النفس وسوء الظن والقرب من الجنود. «**نص**»: العين التي تتحرك كأن بها قذى[2] دالة على شهوة النساء والشبق. «**صر**»: العين الزرقاء الضيقة الباطن دالة على الفجور، والحرص، والشح، والطيش. «**ص**» العين الشبيهة

---

(١) السرطان: من حيوانات البحر.
(٢) القذى: ما يسقط في العين والشراب. انظر «مختار الصحاح».

بأعين الحرباء في الوضع والدوران دالة على الكذب والملك[١] والشر والتلون. «ن»: العين النازلة الموق[٢] إلى جهة الأنف دالة على الشجاعة والإقدام، ومحبة سفك الدماء. «ر»: العين المشبهة عين الفرس في الصفاء والوضع دالة على القوة، والصلف، والزهو، واللهو. «ن»: العين التي يتقدم ناظرها ويتأخر عن المركب المعتاد كانتقال ناظر عين الأحوال دالة على سوء الفعل، ونقص العقل. «صـر»: العين الشمطاء دالة على قلة الحياء، والتهور، وسوء الخلق، وكذلك حكم من تعمَّى عليه بعد الإبصار. «ن»: إذا كان حول العين محجراً أسود مخالفاً للون الوجه دل على خبث النية، وسوء الهمة، والشر والمكر. «ع»: تشحيم الجفن الأعلى دال على حب العلم، وفعل الخير، وعلى غفلة ورقة نفس ورقة الجفن الأعلى دال على الفهم والاغتلام وغزارة العقل. «ن»: غلظ الأجفان جداً دليل البلادة، ونقص الشهوة، وغلاظة الطبع. «طر»: العين الشعلاء[٣] المائلة[٤] إلى لون الذهب دالة على الإقدام، والجراءة، وحب القتل. «ن»: العين الزرقاء اليابسة الناظر دالة على سوء الهمة، وعلى الجور. «نط»: العين الخضراء مع زرقة وسوسة دالة على اختلاط الدم والجنون.

---

(١) لعلها «الملق» بدلا «الملك» أى التودد، ويناسبه قوله بعد ذلك «والتلون».
(٢) المؤق: مؤخر العين، ويجوز التخفيف كما هو هنا. انظر «مختار الصحاح».
(٣) الشعلاء: من قولهم شعلت النار تَشْعَلُ توقدت.
(٤) لفظه (المائلة) مكرر بالصل، وخدمته إصلاحاً للكلام.

أصلح العيون:

«هـ» أصلح العيون الزرق المعتدلة في اللون والوضع، وسواد شعر الجفن، ولا يخلو صاحبها من شر.

«صع»: العين البراقة الزرقاء بصفرة زرنجية، والخضراء كالفيروزج، وفيها مع ذلك نقط حمر مثل الدم أو بيض شبيهة بالمسامير دالة على الخيانة، والشر، والسوء. «عص»: العين الراكدة الرطبة غير العظيمة، وهى متحركة الجفن بخفة، وجبهة صاحبها ملساء دالة على الحرص، وجمع المال، ومحبة العلم. «صر»: العين الراكدة الصغيرة دالة على البخل، والحرص، وإظهار الفقر فإن انضم إلى ذلك ارتفاع الحاجب إلى وسط الجبهة. وانقباض الجبهة دل على المكر والبخل، والخداع، والسلاطة، وسوء الخلق. «هـ»: العين الشهلاء والخفيفة الشهولة، والتى لونها بين السواد والشُّعُولة، والتى بين الخضرة والزرقة مع سواد شعر الجفن واعتداله، والتى لونها كعين العقاب، والتى يشبه لونها لون عين الأسد مع حسن الوضع لها في مركبها، أحمد العيون دلالة على الفهم والعقل، والشجاعة، والعلم وحب المحمدة، وأفعال الخير، والاتصاف بكل وصف حسن وخلق محمود.

العيون المذمومة الدلالة على الإطلاق:

«هـ»: والعيون المدمومة الدلالة على الإطلاق فالعظيمة جداً أو بعكسها، والجاحظة وبعكسها، والرحبة الناظر وبعكسها، واليابسة جداً وبضدها، والغليظة الأجفان جداً وضدها، والمستطيلة جداً وضدها، والمائلة إلى جهة

الموق، والمائلة إلى جهة اللحيين، والغزيرة الشعر في الجفن. وبعكسها، والحديدة النظر وضدها، الشديدة الخضرة وسيما مع اللون الرصاصي، والكدرة البياض بيسير صفرة أو حمرة أو زرقة أو لون سميج[1] والكدرة الحدقة بشائب من مبدأ كمنة أو ظفرة أو سيل ليس بفاحش، والكثيرة الشعاع، والناقصة، والبادية العروق، والمحمرة البياض من غير مرض ظاهر في العين، والمنفرجة الأجفان، وذوات الدوران، وذوات التقلب السريع، وذوات الانتفاخ في الجفنين، وذوات الاسترخاء الشديد، والمختلطة اللون، وذوات ألنقط أو الهمزات أو الطوق حول الحدقة الكثيرة الطرف، والبطيئة مع جمودها، وذوات سواد المحاجر[2] والناتئة الجنة دون المقلة [3] والممتلئة الجفن الأسفل دون الأعلى وبضدِّه، والزئبقية الراجعة في تقلبها، والسبحية بغير بريق، والرمادية المجزعة الحدقة تشبه عين الهر، كل هذه العيون مدمومة الدلالة. «**ن ط ر**»: العيون وجوه القلوب وأبوابها التي تبدو منها أحوال النفس وأسرارها وحديثها؛ وذلك لاتصالها بمواضع القلب وصفائها ورقتها، فاحكم بها بعد تحقيق النظر وصحته فإن الدلالة الواحدة منها تصلح وتفسد كثيراً من دلائل البدن لصدقها، وإن البدن مخالف في أمارات

(١) السمج: يقال سمج الشيء إذا لم تكن فيه ملاحة. «المصباح المنير».

(٢) المحاجر: جمع محجر، وهو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع كما قال بعض العرب، وهو ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل، وقد يكون من الأعلى.

(٣) المقلة: شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها، ومقلته نظرت إليه. انظر «المصباح المنير».

الصلاح وضده.

الجبهات[١]

هى أيضاً مما دلالته قوية صادقة، وذلك لأن الرأس كما تقدم القول به صومعة الحواس، ومعدن الفكر والذكر والحفظ، وهو أكمل الأعضاء لظهور الآثار النفسانية فيه بوجه أتم، ولأن الوجه محل الحسن وضده، وبهما كمال الجسد ونقصه، ولأن الأحوال الظاهرة في الوجه قوية الدلالة على الأخلاق الباطنة كالخجل والخوف والغضب والفرح والكآبة، فإن لكل واحد لوناً مخصوصاً يظهر في الوجه بعد الرأس، فالحاجبان والعينان والجبهة والأنف والشفتان والأسنان والذقن والأذنان ثم العنق قريب من صدق الدلالة لقربه من الوجه هذا كلام «**نط صر**». قال «**ع**»: عظم الجبين دليل البلة،وعرضه دليل قلة العقل، وصغره دليل الغضب بسرعة، واسطاحه مع التغضن[٢] وانكباب الحاجبين دليل السَّفه، ودناءة النفس، والكذب. «**ن**»: قصر الجبهة دليل الغضب والشجاعة. «**نط**» الجبهة المنبسطة بغير غضون دليل الشغب والخصام. «**ن**»: الجبهة المائلة إلى الوسط ذات التغصن دليل الغضب، وقلة العقل. «**نط**»: الجبهة

---

(١) الجبهة: هى مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية، وقال الأصمعى: هى موضع السجود، وجبهته أجبهه بفتحتين أصبت جبهته، أما الجبين فهو ناحية الجبهة من محاذاة النزعة إلى الصدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها؛ قاله الأزهرى وابن فارس وغيرهما؛ فتكون الجبهة بين جبينين، وجمعه جبن. انظر «المصباح المنير».

(٢) التغضن: التكسر، والغضون مكاسر الجلد. انظر «المصباح المنير».

الصغيرة دليل الجهل. «**نط**»: الجبهة الدقيقة الطويلة دليل الجهل. «**نط**»: الجبهة الدقيقة الطويلة دليل الطيش الخفة. «**ن**»: الجبهة العريضة المنبطحة دليل البله، والحمق. «نط»: الجبهة العظيمة دليل الكسل والغضب. «**صر**»: الجبهة القصيرة المغضنة دليل الحرص، وجمع المال. «**صر**»: الكثيرة الغضون بغير قصدٍ دليل الصلف. «ع»: الجبهة الخشنة دليل القحة، وضيقها دليل سوء الفهم. «**ص**»: الجبهة المختلطة الاستواء دليل الفجور، والخيانة، والحمق. «ع»: الجبهة المربعة دالة على جودة الفهم، وحب العلم، والصلف. «**عر**»: الجبهة العالية دليل القحة، والشجاعة. «ع»: الجبهة الناتئة المقعدة دليل الخيانة، والغش. «**ن**»:الجبهة الظاهرة العروق دليل الجراءة والإقدام. «**نط**»: الجبهة الملساء المستديرة دليل التهور، والبله. «**نط**»: الجبهة الملساء المسطحة إلى قدم الرأس دليل الكبر،والعلم، والحظ من الملوك.

الجبهة المحمودة:

«**هـ**»: أجمعوا على أن الجبهة المحمودة الدلالة على كل خلق حسن هي المعتدلة الموافقة لوجه صاحبها التي ليس فيها تربيع،ولا تعجرف، ولا هي مسحاء إلى الرأس، ولا مشرفة، على الوجه، ولا عظيمة، ولا صغيرة، ولا ضيقة، ولا واسعة ولا طويلة جلحاء[1]، ولا قصيرة شعراء ولا مستدقة، ولا هي مخسفة[2]، ولا خشنة، ولا شعر الرأس مالك أعلاها بكثرة، بل مستوية الخلق،

---

(١) الجلحاء: هي التي ذهب شعر مقدم رأسها؛ فهو رجل أجلح وهي امرأة جلحاء.
(٢) مخسفة: أي ذاهبة ضئيلة ناقصة نسبة إلى الخسوف، والله أعلم.

لينة عالية في وضعها، حسنة المنظر، نقية من شامة ومن خيلان ومن شعر نابت كالزغب[1]، والله أعلم.

الآذان

أحمد الآذان:

اتفق «هـ» على أن أحمد الآذان دلالة على خلق حسن، ووصف جميل هو أن تكون الآذان مناسبة لمقدار رأسها، وتكون حسنة التكوين ليست بمنكسرة ولا منبسطة، ولا رقيقة ولا غليظة، ولا كبيرة ولا صغيرة، ولا غضفاء، ولا غليظة الشحمة[2]، ولا نائة الشعر في صماخها بكثرة، وتكون مشرقة الأعلى، صغيرة الشحمة، حسنة اللون والوضع، والتكاسير التي بها.

«ع»: الشعر على الأذن دال على جودة السمع، وعلى الجهل، وقلة الفهم. «**عب**»: الأذن الكبيرة ذات الانفراش دالة على الهذر، والحمق، ورداءة الهمة، والكذب. «**ن**»: عظم الأذن وغلظها دال على الحرص، وسوء الهمة. «**صر**»: صغر الأذن دال على الفهم، والشر والغدر. «ع»: دال على قصر العمر. «**صر**»: الأذن الرقيقة العظيمة دالة على نقص الفهم، وعلى الزنا، فإن كان شعرها ظاهراً في صماخها دلت على الجهل، والفتور في الأشياء. «**ط**»: الأذن الغضفاء المتكسرة دالة على الغفلة، والكسل. «**عب**»: الأذن المستديرة الرقيقة

---

(١) الزغب: صغار الشعر ولينه. انظر «المصباح المنير».

(٢) شحمة الأذن: ما لان في أسفلها وهو معلق القرط. انظر «المصباح المنير».

الشبيهة بالرق[١] وهي ممسوحة إلى خلف الرأس دالة على الذكاء، وخفة النفس، والعقل، وعلى الترف. «**صر**»: الأذن الملساء الغليظة دالة على الجهل، وغلظ الطبع. «**عط**»: الشحمة الكبيرة النازلة من الأذن دالة على غلظ الطبع،وعلى الخيانة. «**صر**»: الأذن الكبيرة القائمة في طولها الشبيهة بآذان الحيوان دالة على الجهل، وطول العمر، والنهمة.

الأنوف

أحمد الأنوف:

اتفق «**هـ**» على أن أحمد الأنوف دلالة على كل وصف جميل وخلق حسن محمود الأنف الحسن الوضع المعتدل المناسب في خلقه من مقدار أرنبته وقصبة منخريه، وتوسط في الكبر والصغر، والطول والقصر، والكثافة واللطف، وضيق المنخرين وسعتهما،وحسن لونه وتخاطيطه، ولطف اتصاله بالجبهة وتوسط بين الشعر[٢] والورود بالأرنبة إلى جهة الفم، وسرعة النفس منه وبطؤه. ويكون طيب الرائحة لين المجسة نقى البشرة من الشامات، والخيلان، والشعر الزغبى، والرطوبة السائلة، واليبوسة الجافة «**هـ**» أحدب[٣]، ولا مستوى القصبة بالجبهة، ولا منفصلها، ولا أفطس[٤] ولا رقيق الأرنبة، قائمها، ولا مقلص عن

---

(١) الرق: بالفتح ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ٣] انظر «مختار الصحاح».

(٢) هكذا بالأصل، ولعله (الشعر)؛ أى: توسط أعلى الأنف بين شعر الحاجبين، والله أعلم.

(٣) أى: ليس فيه ارتفاع بَيِّن.

(٤) الفطس: تطامن قصبة الأنف وانتشارها.

الشفة العليا، ولا قريب من طرفها. «**ن**»: دقة الأرنبة وودودها دليل المخاصمة. «ع»: غلظ الأرنبة وامتلاء طرفها دليل العى،وقلة الفهم، وكثرة المزاح. «**نط**»: دقة الأنف بمجموعه دليل الشر وسرعة الغضب، وقلة الانتشار. «**طص**»: دليل بغض الغريب. «ع»: طول الأنف ودقة أرنبته دليل الطيش والحمق، وسرعة الغضب. «**صر**»: الأنف الأفطس دليل الشبق، وغلاظة الطبع. «ر»: دليل إتيان الذكور. «**ن**»: ارتفاع قصبة الأنف واستواؤه دليل جودة الفهم. «**ط**»: دليل طبع جيد. «**نط**»: إعوجاج الأنف وغلظه دليل الشر، سوء الخلق «**نط**»: دليل خبث السريرة. «**ص**»: عرض الأنف بمجموعه دليل البطر، والعبث. «**ط**» دليل الجهل وغلاظة الطبع. «ع»: دليل حب الأذى والفساد. «**ص**»: الأنف المقوس القصبة إلى الأرنبة يسيراً دليل الجبن والهذر. «ع»: دليل لين النفس، والطيش. «**ن**»: انتفاخ القصبة من غير علة دليل غلاظة الطبع. «ع»: دليل حب الجور، والعبث بالناس. «**صر**»: دليل الجهل لشبهه بأنف الحمار والبغل. «**ن**»: انتفاخ المنخرين وسعتهما دليل سرعة الغضب، والصلف. «**ط**»: دليل التيه، وقوة النفس. «ع»: دليل معالجة التفحم. (ب) دليل شدة الاندفاع[1]. «**ن**» غلظ أعالي الأنف دليل نقص الحس. «**ط**»: غلظ الأرنبة جداً دليل حب المزاج. «**ص**»: دليل الصبر على الأذى. «**ن**»: دليل العبث والخبث. «**ط**»: تقنطر

---

(١) في الأصل (الاندفاس)، والصحيح المثبت.

الأنف حتى كأنه ثلث دائرة دليل الهذر، والحسد. «**ص**»: دليل حب المحمــدة، وبغض الناس. «**ن**»: دليل التهور، والقحة، والإقدام. «ع»: دليـــل الكـــذب وإظهار غير ما في نفسه. «ر»: دليل البخل، وسوء الفعل، والتحيل على الناس بالهذر. «**ص**»: إن كان مع التقنطر وارد الأرنبة دل علـــى توســـع الحيلـــة، والكذب، وإظهار الأمانة. «**ن**»: قصر الأنف وفطسته دليل السرقة، وخبـــث النية. «**ط**»: الأنف الذى في قصبته عقدة مثل الكرسى دليل الكبر والتيه وغلظ الطبع. «**ن**»: طول الأنف وعظمه وغلظـــه في أرنبتـــه دال علـــى الجـــراءة، والشجاعة، ونقص الفهم. «ر»: دال على التكبر، والقوة في الـــنفس. «**ص**»: دليل أن صاحبه لا يرى غير رأى نفسه، وذلك مأخوذ الشبه من الثيران. «ع»: حسن الأنف وسبوطته دالة على حب النساء، والشبق. «**ن**»: إستدارة الأنـــف وضيق المنخرين دليل الحمق، والطيش. «ر»: استواء قصبة الأنف مع الجبهـــة دليل المكر والقحة، والشر، وذلك مأخوذ من الغراب وكثير من الحيوان. «**ص**» القبضة المنفصلة عن الجبهة كأنما قطعت عنه دالة على الجهل، وسوء الأفعـــال. «**صر**»: الأنف الرقيق رأس الأرنبة مع تقوس القصبة منه، وظهـــور تخـــاطيط منخزيه دليل الشجاعة، وحب الخصام. «ع»: دليل الاحتياج إلى الناس.

الأفواه

أحمد الأفواه:

اتفق «هـ» على أن أحمد الأفواه دلالة على الأخلاق الحسنة والأوصاف الحميدة هو أن يكون الفم معتدلاً بين السعة والضيق، صبغ الشفتين، رقيقهما، لثغره حلاوة، ولثته صبغة مستوية لحم الأسنان ولسانه إلى الحمرة والملوسة، غير خشن ولا مفلّج، ولا جاف ولا غليظ، ولا رقيق جداً أو مشاب اللون بصفرة، ويكون طيب النكهة، نقى بياض الأسنان، حسن التركيب لها. «**ن**»: سعة الفم دليل الفهم، والشجاعة. «**ط**»: دقة الشفتين والتحام إحداهما على الأخرى في طبقهما مع سعة الفم دليل الجراءة، وشدة الغضب. «**ص**»: دليل الغش، والحقد، وخبث النية. «ع **ن**»: غلظ الشفتين دليل الحمق، وغلاظة الطبع. «**ر**»: تدلى الشفة السفلى[1] مع سعة الفم دليل على الجبن، والعجز. «**نط**»: دليل المشى بالنميمة، وضعف الهمة، وشره النفس. «**ن**»: صفر الفم دلالة الفطنة. «**ط**»: دليل الذكاء والاحتراز. «**هـ**»: تقدم الشفة العليا على السفلى دليل محبة العلم والحكمة. «**ن**»: دليل الفهم، والنصيحة. «**ب**»: دليل الأمانة، ونقص غفلة. «ع»: الفم المتقدم البارز كالزلوم دليل الشره، والبله، وكثرة الكلام. «**ن**»: دليل سوء الخلق، والشح. «**ص**»: مسترخى الشفتين في ملتقاهما

---

(١) في المخطوط «الثقلى»، والصحيح «السفلى» كالمثبت.

حتى كأنما العليا ساقطة على السفلى دليل ثبات النفس والقوة. «**ن**»: استقامة الفم مع صفرة دال على محبة القتال. «**طص**»: دليل الشجاعة، والجراءة. «ع»: يكون مقتالاً سفاكاً للدماء. «**ن**»: الفم الغائر الذى كأنه في بئر دليل الزنا، والشر. «**صر**»: دليل حب اللهو، والإقدام. «**ط**»: بروز الشفة السفلى دليل الحقد، وسوء الفهم. «**هـ**»: رقيق الشفة أحمرها حسن الخلق سالم الفكر، والله أعلم.

الأسنان

ما تدل عليه صفة الأسنان من أوصاف أصحابها:

«**ط**»: طول الأنياب دليل الكذب، والشجاعة. «**ط**»: قوتها مع الطول دليل الشر، والنهم، وقوة البدن. «**ن**»: الأسنان الصغار المنضودة[1] بغير فلج دالة على الكذب، والنميمة، والنسيان. «**ص**»: الأسنان المختلفة الوضع دالة على الهذر، وأذى الناس. «**ص**»: الأسنان الشبيهة بأسنان الكلاب وسيما الأنياب دالة على النهم، وسوء الهمة. «**ع**»: دليل الغدر، والحسد. «**ب**»: الأسنان المفلجة الحسنة الوضع دالة على الطبع الجيد. «**ع**»: الكبار المفلجة المختلفة دالة على الطبع الردئ. «**ر**»: الناتئة إلى فوق اللثة دالة على الحرص، وسوء الهمة. «**ط**»: الأسنان الفوقانية المتقدمة على السفلى دليل الحسد والحقد. «**ر**»: دليل الجراءة، والشح. «**ن**»: المتفتل الأسنان الغليظ الشفتين سيء الخلق ناقص العقل.

---

(١) المنضودة: التى بعضها فوق بعض.

«ع»: دال على الاغتلام، وسوء الهمة، والخلق. «**ط**»: القوى الأضراس والأسنان قوى البدن طويل العمر ويعكسه، والله أعلم.

اللحى والأذقان

أحمد اللحى والأذقان:

اتفق «**هـ**» على أن أحمد اللحى والأذقان دلالة على المحمدة وحسن الأوصاف هي أن عنابية لون الشعر أو كلون الخرنوب لا سبطة جدا،ولا كثة جداً، ولا خفيفة جداً، ولا طويلة، ولا قصيرة، ولا خالية العنفقة ولا خالية اللحيين، ولا منفردة الشعر، ولا الغيلة متفرقة فرقتين، ولا متخرطة كالذنب المحدد، ولا خشنة الشعر، ولا ناعمته، بل مستديرة إلى التربيع ليس في الوجنات منها نبات ولا تحت الحنك فوق الحلقوم، ولا متصلة الشعر بشعر الرأس من الصدغين؛ فإذا وجدت هذه فإنها دليل العقل والعلم والعفة والشجاعة والذكاء، وكل محمدة.

«**ن**»: طول الذقن دال على سرعة الغضب، وسرعة الرضا. «**طص**»: دال على الاستحالة، وسرعة التقلب. «ر»: دليل الهذر والاسترخاء. «**ن**»: صغرها دليل الشر، والاهتمام «**ن**»: قصرها مع استدارتها دليل ضعف العقل. «**ط**»: دليل الجراءة، وحب الشره، اللحية المربعة الخارجة الحروف دالة على خبث النية، وسوء الخلق. «**ن**»: دالة على الجراءة على العظائم. «**ن**»: اللحية المتفرقة فرقتين دالة على الشر،وخبث النية. «**ط**»: دالة على الشجاعة والغدر. «**ط**»: اللحية التي بها شبيه النقرة بغير شعر على الذقن دالة على المكر، والشبق.

«**ص**»: الطويلة الرقيقة المتفرقة دالة على الجهل والكفران، والتفرقة فرقتين رقيقتين دالة على سوء الظن بالناس والمحبة للفتن. «**عب**»: دالة على الكذب والغدر. «**ط**»: اللحية المستديرة المستوية الإنبات دالة على حسن الصحبة، وجودة الطبع، وسرعة الفهم. «**ن**»: اللحية العريضة المربعة الشكل من غير تفريق دالة على العقل، ونفع الناس. «**ن**»: اللحية الخفيفة الشعر جداً بتعريج[١] وسبوطة دالة على الذكاء، والفهم. «**ط**»: دالة على الفهم، والشبق. «ع»: دالة على حب الدهانة والنقش والشعبذة[٢] والكتابة. «**ص**» اللحية التي تشبه نباتها كالتيوس[٣] دالة على البلادة والجهل. «ع»: الشبق وحب المال. «**طر**» اللحية الكثة الممتلئة الوسط شعراً دالة على قلة العقل، والجراءة على العظائم. «**ص**»: اللحية الطويلة العريضة جداً دالة على الخفة، وحسن الخلق، وقلة الفهم. «**ن**»: اللحية المجنحة بجناحين منها دالة على الفهم، والجراءة، وجودة الطبع. «**ن**»: السباط ردئ الطبع خبيث النية. «ع»: اللحية المرسلة الجعدة الشعر التي دون الكثة دليل الفطنة والإقدام والعبث.

---

(١) في المخطوط (بتعريد)، والظاهر صحة المثبت.

(٢) يقال: شعوذ الرجل شعوذة، ومنهم من يقول: شعبذ شعبذة، وليس من كلام أهل البادية، وهي لعب يرى الإنسان منه ما ليس حقيقة كالسحر.

(٣) التيوس: جمع تيس، وهو الذكر من المعز إذا أتى عليه حول، وقبل الحول هو جدى. انظر «المصباح المنير».

الوجوه

أحمد الوجوه:

قالت «هـ»: أحمد الوجود الدال على كل محمدة وخير ووصف حسن هو الوجه الأزهر المزهر المهيب المحبوب، والمعتدل في تكوينه ولونه، ووضع عينيه وأذنيه، وتخطيط أنفه، وظهور البشر والسرور على أَسِرَّته من غير سببٍ ظاهر.

«**ن**»: الوجه المستدير دليل الجهل، والقوة، والشجاعة. «**ن**»: الوجه المسفط دليل خبث النية، والمكر. «**ن**»: الوجه المربع دليل العقل، والعفة. «**نط**»: الوجه المجنح مع انتفاخ الصدغين دليل البله، وجمود الطبع. «**نط**»: الوجه المثلث دليل القحة، والإقدام. «**ص**»: دليل الجراءة، والشح. «**ن**»: الوجه المنخسف كأنه الترس[1] مع صغر العينين وصغر الأنف دليل حب القتل والقتال، والصيد «**ط**»: دليل قساوة القلب. «**ن**»: الوجه العريض جداً دليل البلادة، والكسل. «**صر**»: الوجه الناتئ الوجنتين مع غلظ الشفتين دليل غلاظة الطبع. «**ع**»: دليل محبة الفساد والعبث. «**صر**»: الوجه المحدب كأنما هو سدس دائرة دليل الشجاعة والإقدام. «**ع**»: دليل التهور، وسوء الفهم. «**ب**»: دليل القوة، وكثرة الضحك. «**ط**»: الوجه ذو القوة من أصل الخلقة دليل رداءة الطبع، وسوء الخلق. «**ن**»: دليل نية الشر وحب العبث. «**صر**»: الوجه المنصف العلو منه أعظم خلقاً من الأسفل دليل سوء الفهم، وسرعة الانقياد. «**صر**»: الوجه المنصف جداً دليل سوء الفهم، وغلظة الطبع. «**صر**»: دليل طبع ردئ جداً

---

(١) الترس: ما يدافع به المقاتل عن نفسه.

لشبهه برأس الحمار ومثله. «**صر**»: الوجه المنصف يمنة ويسرة فيكون خد ولحى أوسع وأكبر من خد ولحى دليل حب اللهو، وسوء الفهم. «**ع**»: دليل اضطراب العقل. «**ن**»: الوجه اللحيم المستطيل دال على البله، والقحة. «**ط**»: الوجه النحيف المستطيل الملوز ما بين الجبهة منه والفم دليل الطيش وسوء الخلق والشر، والله أعلم.

الأعناق

أحمد الأعناق:

اتفق «**هـ**»: على أن أحمد الأعناق دلالة على كل وصف حسن هو أن يكون العنق معتدلاً بين الدقة وإلى الغلظ ما هو بيِّن القصر وإلى الطول ما هو[١]، وأن يكون سبطاً ليناً خفى العروق والودجين والقصبة والحنجرة والفقارة، وحسن اللون مستوى الغرة[٢] «**ن**»: العنق القصير الغليظ دليل الإقدام والجراءة. «**هـ**»: دليل الشجاعة، والصبر. «**صر**»: إن كان الرأس صغيراً والعنق غليظاً. وفى الوجه طول[٣] دل على قلة الفهم والإقدام وسوء الخلق والإلحاح لشبهه

---

(١) أي ليس هو إلى الغلظ ولا إلى الطول أقرب، فهو أقرب للدقة منه إلى الغلظ، وأقرب للقصر منه إلى الطول، فـ (ما) في كلامه بمعنى (ليس).

(٢) صفحة العنق، من قولهم: الغرة وهو غسل مقدم الرأس مع الوجه وغسل صفحة العنق، والله أعلم.

(٣) قال ابن الرومى يذم رجلاً كان وجهه طويلاً:

وجهك يا عمرو فيه طول ... وفى وجوه الكلاب طول
والكلب يحمى عن الموالى ... ولست تحمى ولا تصول
بيت كما أنت ليس فيه ... شىء سوى أنه فضول
مستفعلن فاعلن فعولن ... مستفعلن فاعلن فعول

بالكلاب. «**عب**»: العنق الطويل الدقيق دال على الجبن، وضعف النفس، ورقة القلب. «**صر**»: العنق الطويل المائل يمنة أو يسرة مع الحركة دال على ضعف، وسوء الهمة، والذلة. «ع»: دال على قلة ثبات، ونقص عقل، وجور. «**ن**»: العنق الطويل الصغير رأسه مع طول عنقه دليل قلة العقل، وحسن الصوت. «**ن**»: نتوء الحنجرة دليل سوء الفطنة، والشر. «**ص**»: دليل الإقدام والفحش. «**عر**»: دليل البخل والجهل. «**ط**»: دليل الهذر، والشر وسيما مع نتوء الودجين. «**ن**»: المسترخى دليل ضعف العقل والبدن. «ع»: دليل سوء الفهم، وحسن الصون، والجبن. «**هـ**»: العنق المائل كالمتشنج يمنه أو يسرة حتى كأن الرأس متكئ على الكتف دليل الشجاعة، وشراسة الأخلاق، وغلاظة الطبع. «**نط**»: غلظ العنق وكبر الرأس دال على البله، وجمود النفس. «**ن**» غلظ[1] وكبر الرأس دليل الشجاعة.

الأكتاف

أحمد الأكتاف:

اتفق «**هـ**»: على أن أحمد الأكتاف دلالة ما كان سبطا ممتلئاً باللحم قوى المجسة معتدل الوضع حتى كأنه سدس دائرة منه إلى مغرز العنق إلى الكتف الآخر، والنقرتان المسميتان معلقين ملآ من اللحم، فإن ذلك دال على القوة والشجاعة والفهم والكرم، وكل محمدة. «**ن**»: شخوص الكتفين ونتوء

---

(١) في هامش المخطوط من قول الناسخ: «لعلها غلظ العنق» وهو الصحيح.

رؤسهما حتى كأنهما رأسا جناحين ممعوطين[1] دليل الجبن والشح. «**ط**»: دليل ضعف البنية، وحب جمع المال. «**ب**»: دليل الحوز والمكر. «ر»: دليل ضعف النفس، وسيما مع دقة العنق وطولها. «**ن**» انهذال الكتفين وامتلائهما بـــاللحم دليل الشجاعة والكرم. «ع»: دليل جودة الطبع، وحسن الخلق. «**ط**»: دليـــل قوة النفس،وصحة المزاج. «**نط**»: من كان أحد كتفيه منخفضاً عن الآخر كان دليلاً على ضعف النفس، وربما يصاب بالفالج[2] «**عب**»: قوة عضلة الكـــتفين دلالة قوة النفس، والنشاط. «**ط**»: من كان في أعلى الكتف منه نقرة ظـــاهرة الانخساف دلت على ضعف النفس، والخور،والذلة. «**ص**»: ضـــيق مـــا بـــين الكتفين مع امتلائه باللحم السائر لأول سلسلة الظهر دليل القـــوة والنشـــاط، وسوء الفهم. «**ص ن**»: سعة ما بين الكتفين مع امتلائه باللحم السائر لصـــلب المحبسة دليل قوة القلب، والنشاط، وصحة التركيب، وحسن الفهم. «**ن**»: دليل الشجاعة.

الظهور

أحمد الظهور:

اتفق على أن أحمد الظهور دلالة على الصفات الحميدة هو أن يكون منهزاً بين[3] المتنين، غائص السلسلة، خفى الفقار، صلب المجسة، نقى البشرة، خفـــى

(١) ممعوطين: أى ساقطين من قولهم: معط الشعر أى سقط، والله أعلم

(٢) الفالج: مرض يحدث في أحد شقى البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقين. انظر «المصباح».

(٣) أصل النهز الدفع، فكأنه يريد أنه مندفع ما بين المتنين.

الشعر جداً، مستوياً في نصبته، وسيع ما بين المنكبين والكتفين دقيق الخصـــر، وعرض خصره على الثلث من عرض ما بين طرفي كتفيه، والأضلاع متســعة الحنيات منه، خفية المغارز. «**ص**»: من كان كاهله[1] ناتئاً كأنه عرعرة الــدبّ أو الجاموس فهو صبور نكّاح مقدام. «**عب**»: من كان واسع ما بين المنكــبين فهو فطن نشيط. «**ص**»: من كان المتنان منه «منهرئ» الوســط، السلسـلة خفيفة، والفقارات جداً، من غير سمن، ولا عبالة ظاهرة، فهو قوى البدن زكي. «**عر**»: يكون قوى الحس نشيطاً نكاحاً. «**صر**»: من كان أحب الظهر طويله بارز الفقارات منه من غير هزال فهو ردئ الطبع مخادع «**عب**»: إن كان عنقه مع ذلك قصيراً فهو عابث خبيث النية. «**ط**»: محدوب[2] الظهر خبيث النيــة كثير الدعابة [3]. «**ص**» ظاهر التحدب أشد خبثاً وأكثر فرحاً وعبثاً «**طــص**» ذو الحدبتين سيىء[4] الخلق والفهم، قصير الهمة نهم. «**صر**»: عـــريض الخصـــر ممتلئ الخاصرتين مع رخاوتهما أو سعة ما بين المنكبين وسعة الأضـــلاع دليـــل الغشم، وحب القتل والصيد.

---

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، وفيه ست فقرات، وقال أبو زيد: الكاهل من الإنسان خاصة، ويستعار لغيره، وهو ما بين كتفيه، وقال الأصمعي: هو موصل العنق. انظر «المصباح المنير».

(٢) يقال: حدب الإنسان حدباً من باب تعب إذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء انظر «المصباح».

(٣) في المخطوط «الدعامة» بالميم، والظاهر كونها «الدعابة» كما أثبتها.

(٤) هذا الموضع فراغ في المخطوط، والظاهر أن لفظة «سيىء» المثبتة قد سقطت من الناسخ.

الأعضاد

أحمد الأعضاد:

اتفق «هـ» على أن أحمد الأعضاد دلالة العضد الممتلئ اللحم، الصلب العضلات، الملفوف العصبات، القوى الحركة، الصلب المجسة بغير رخاوة ولا هزولة، المتحرط من الكتف وأوله إلى المرفق انخراطاً من غلظ وإلى دقة، مع حسن وضع، ونقاء البشرة، وكذلك المرفق يكون ممتلئاً من اللحم، لين الحركة، ناعم الجلدة خفى الإبرة والساعد يكون سبطا ناعم الجلد، شديد مجسة الفضل كأنه بطن سمكة سمينة، خفي العروق متوسطاً لخفاء، يسير نبات الشعر على ظاهره دون باطنه، منخرطاً من بطن المرفق وإلى مغرزة بالكف من غلظ وإلى دقة يسيرة، وفى عضله وأعصابه التفاف، والمناسبة في العضد والمرفق والساعد والبدن حسنة كاملة. «**ن**»: العضد القصير دليل خبث النية. «**ن**»: دليل المكر، والخداع. «**ص**»: رقة العضد من أعلاه وغلظه من أسفله من غير هزال دليل سوء الخلق، وانحراف المزاج. «**عو**»: دليل استعجاله مزاج السوداء أو جود طحال غليظ، وكبد ضعيفة. «**ط**»: قصر الساعد والعضد دليل سوء الفهم، والرداءة في الأخلاق. «**ص**»: تحديد إبرة المرفق من غير هزال دليل فساد المزاج. «**ن**»: دليل رداءة الطبع. «**ص**»: خشونة ملمسه من غير علة دليل سوء الخلق والنميمة. «**ص**»: الساعد القصير وحده مع امتلائه باللحم وخروجه عن مناسبة البدن دليل ضيق الأخلاق، ونية الشر. «**ن**»: دليل ضعف العقل والنفس. «**نط**»: الساعد الملآن شعراً دليل سوء الفهم. «**ن**»: الساعد الأجرد دليل حسن

الفهم. «ص»: كثرة الشعر على اليد كلها دليل الشبق، وسـوء الفهـم. والله اعلم.

الكفوف والأصابع والأظفار

أحمد الكف:

اتفق «هـ» على أن أحمد الأكف دلالة على محامـد الأوصـاف الكـف السوى الخلق، اللين المجسة، والحسن البشرة، الرخص[1] الرقح المعتدل بين العبالة والهزال والتدوير، القصير، وبروز العروق وخفائه، وطول الأصـابع وقصـرها والآخذة إلى الطول أفضل، والخفية عقدها، والنقى بياض لون الأظفار منها مع التشريب بحمرة خفيفة، وإذا غمرت عليها اشتدت الحمرة فيهـا، وأن تكـون الأظفار مقبقبة، وإلى الطول ما هى، وأن يكون بها لين ورخوصة، ولها عـرض وانفراش مع التقبقب، وذلك دليل حسن الخلق، وجودة وغرازة العقل، وصحة المزاج،وقوة الفطنة وصحة الكيد، وسرور النفس وانبساطها، ومحبـة المحمـدة والثناء من الناس. «ن»: الكف الضخم الكبير القصير الأصابع دليـل القـوة والشجاعة. «ص»: دليل حب القتل وقهر النفوس. «ط ع»: الكف الرقيـق الصغير مع قصر الأصابع دليل علىالسرقة، وسوء الفهـم. «ص»: دال علـى ضعف النفس، وكثرة التحيل. «ط»: الكف النحيف البادى العروق مع قصـر الأصابع دال على السرقة، وسوء الفهم وسوء الأخلاق، وانحراف المزاج. «ن»: الكف الذى هو كذلك مع كثرة نبات الشعر على ظاهره وظاهر الأصابع دال

(١) الرخص: اللين، ورخص البدن بالضم رخاصة ورخوصة إذ نُعم ولان ملمسه. انظر «المصباح المنير».

على الشبق، وضعف العقل. «**ن**»: الأصابع الطوال في الكف اللين الحس دال على الفهم والعقل، وصحة الكبد. «ع»: دالة على جودة الفهم، والطبع. «**ن**»: الأصابع الزائدة في الكف دالة على اضطراب في النفس. «**طر**»: دالة على سوء الخلق، وضعف العقل. «**ط**»: الأصابع الطوال المنفرجة المائلة عن منابتها من الكف دالة على الخلق السيء ونقص العقل، وقلة الحياء: الأصابع المحدودة الرأس الغلاظ المنابت دالة على سوء الفهم. «**ن**»: الأظفار السود الخشنة دالة على الشح، وسوء الخلق. الأظفار الجصية اليابسة دالة على خلق ردئ وشبق. «**ط ص**»: الأظفار المتعجنة شيئاً في شيء منها ولونها شبيه الشمع والوسخ دالة على سوء الخلق، واضطراب في النفس، وسوء الفهم. «**ن**»: دالة على رداءة الأخلاق جداً، وسيما المفتنة الأطراف السميكتها. «**ط**»: اليد الشلاء من أصل الخلقة دالة على فساد الرأى، والاضطراب. «**ط**»: اليد الزائدة من أصل خلقتها دالة على فساد الرأى، وضعف العقل والنفس، وسوء المزاج. «ع»: الكف الصغير ذو الأصابع الطوال الرقاق دال على السرقة والخيانة. «ر»: دال على رداءة الطبع والأخلاق، والغش، وسيما الغير مناسب المقدار لمقادير باقى الأعضاء من البدن. «**ن**»: الظفر القشف[1] الشبيه لونه بلون العظم المحترق دال على خلق سيىء، وشح، وسرقة. «**ن**»: الأظفار المضفى اللون الحائل لونها إلى الزرقة دالة على فساد الرأى،وسوء المزاج. «ر»: والأظفار الرخصة جداً دالة على التأنيث.

---

(١) قشف الرجل: لم يتعهد النظافة، وأصل القشف خشونة العيش انظر «المصباح المنير».

الصدور والبطون

أحمد الصدور والبطون:

اتفق «هـ» على أن أحمدها وصفاً دالة على العقل وصفات الكمال هو أن يكون الصدر عريضاً متسعاً ملآناً باللحم، وعليه شعر يسير مبثوث بتناسب، وأن يكون ثدياه خفيفاً ليناً الملمس،و عظم الصدر غير ظاهر وليس بالمنخسف ولا بالناتئ كالجؤجؤ، وأن يكون البطن رخصاً ليناً معتدلاً بين العبالة اللحمية والهزالة الرهلة، وأن يكون مستديراً حسن الشكل محقق السرة، وعليه شعرات يسيرة، وأن يكون ما بين منبت العانة من أسفل مثل ما بين ذلك وبين سرته أو أنقص، وأن يكون مقدار سرته ورأس قصته مما بين قصبته ومغرز عنقة. «ن»: الصدر الضيق المقدار دال على العجز، والذلة. «ط»: دالة على الجبن، وضعف النفس. «ن»: الصدر الناتئ كالجؤجؤ دال على سوء الفهم، وسوء الخلق. «ن»: الصدر المنخسف دال على خبث النية وقلة العقل، ورداءة الطبع. «ص»: الصدر البارز قصبته من غير هزال دال على ضعف العقل والقلب والنفس. «ط»: الصدر الكثير الشعر الأسود اللون دال على الشبق، وسوء الفهم.

البطن الشحم الناتئ كالرق المنفوح من غير علة دالة على قوة النكاح. «عو»: البطن الصغير المستدير الشكل دال على جودة الفهم. «ص»: دال على شدة الشهوة، والتودد إلى الناس. «ن»: البطن الرهل مع ظهور عروقة وكثرة الشعر عليه من غير علة دالة على سوء الفهم والنهم. «ع»: البطن المتسع

الطويل دالة على النهم، والجهل. «**ص**»: البطن اللين اللاصق إلى الظهر دال على الظرف، وعفة النفس، وسيما العرى من الشعر. «**نط**»: البطن اللاصق بالظهر مع نتوء السرة دليل ضعف النفس، ونقص الفهم. «**ص**»: اتساع الخاصرتين مع نتوء البطن وصلابته دليل حب الصيد، والبهم. «ر»: دليل خبث النية والشر. والله أعلم.

الأفخاذ والأعجاز والأوراك

المحمود الدلالة من الأفخاذ والأعجاز والأوراك:

اتفق «**هـ**» على أن المحمود الدلالة من هذه الأعضاء أن تكون الفخذ معتدلة البسوطة واللين والسمن، والتعزيف والهزال والترهل، وأن يكون العجز متوسطاً بين الكبر والصغر، والشوء واللطافة، والصلابة والترهل، والانفراج والاصطكاك الحادث منه الشحج[1] وأن يكون الورك معتدل العبالة والهزال خفي العظام متوسط بين الصلابة والرخاوة، وبين كثرة الشعر وقلته فإن ذلك دال على جودة الطبع، وحسن الخلق، وكل وصف محمود. «**ب**»: لحامة[2] الفخذ دال على الشبق. «**ن**» دالة على الشبق، والكسل. «**ط**»: دالة على سرعة الاستحالة. «**ص**»: دالة على التأنيث. والفخذ الخفيف اللحم دال على الشجاعة. «**ن**»: الخفيف اللحم مع دقة الساق وطول القامة دليل قلة الفطنة، وقوة المشى، وخفة الروح. «**ن ط**»: الفخذ القصير المشعر دال على القوة، وسوء الفهم. «**ص**»: دال على الجهل. «**ر**»: الفخذ الرهل من غير هزال البدن

(١) الشجة: الجراحة، ومنه الشجج، والله أعلم

(٢) أى التحامها.

دال على ضعف النفس، وسوء المزاج. «**ن**»: الفخذ الملتف العضل دال على الشهوة والشبق[١]. «**ط**»: العجز الكبير دال على الضعف والتأنيث . «**ط**»: العجز الأمسح دال على الشجاعة. «**ن**»: دال على التوهم، وسوء الخلق. «**ص**»: دال على القدرة على المشي من غير إعياء. «**ع**»: الألية الناتئة مع الالتصاق دال على التأنيث والركسة[٢]. «**ص**»: الورك ذو اللحم الشاتر[٣] عصبه وعضله من غير عبالة البدن دال على القوة وكثرة النكاح. «**صر**»: دال على الطاقة والصبر والقوة. «**ع**»: دال على صحة المزاج، والشبق، وسيما المشعر يسيراً. «**ن**»: الورك النحيف من غير هزال في البدن دال على ضعف العقل،وعلى سوء الفهم والله أعلم.

أعضاء النسل والسوق والركب

أحمد أعضاء النسل:

اتفق «**هـ**»: على أن المحمود من أعضاء النسل الصغير باعتدال، ورخوصة، وطيب الريح، وسعة مجرىً، وأن تكون الأنثيان صغيرى الكيس والحجم، سريعة التقلص، سريعة التدلى كبيرتين في حجمهما، قليلة نبات الشعر في الكيس غزيرته على العانة، وأن يكون الساق معتدلاً بين الضخامة والهزال، وبين خفاء العضل وظهورها، وأن تكون عضلته منجذبة إلى فوق مع خصرة بسيرة يميزها

---

(١) في المخطوط (الشهوة)، والظاهر صحة ما أثبته؛ تلافياً للتكرار اللفظي مع عدم الحاجة إليه.

(٢) لعلها «الركسة» بالسين كما هو مثبت فإن الرجس وكل مستقذر يقال له: ركس وإن كانت غير واضحة قراءة من المخطوط.

(٣) أصل الشتر انقلاب في جفن العين الأسفل ويقال: رجل أشتر وامرأة شتراء، ولعله أراد ظهور عصبه وعضله على وركيه.

عن الساق، وأن تكون الركبة ممتلئة ملساء رخصة لينة مربعة العظام على الرزين منها، فإن ذلك إذا اتفق دل على العقل، وجودة الطبع، وحسن الخلق، والفهم. «**ن**»: الذكر الرقيق الطويل دال على الشبق، وحسن الخلق «**ن**»: الغليظ الطويل دال على رداءة الطبع وسوء الفهم، والذكر المعوج والمفرضح دال على الحمل منه للإناث دون الذكور[1] وقد تقدم في دلائل الفروج وعلامات ما هو موافق منها ما فيه مقنع. «**ن**»: الأنثيان العظيمان دليل البله، وحب النكاح. «**ن**»: الصغيرتان جداً دليل جودة الطبع. «**ط ر**»: الذكر الملمس الشبيه بالكلب دال على سوء الخلق. «**رط**»: الذكر المربع الرأس الشبيه بالقرد[2] دليل الشبق ورداءة الطبع والله أعلم.

الأقدام وأصابعها والقامات

أحمد الأقدام:

اتفق «**هـ**» على أن أحمد الأقدام دلالة هو القدم السبط الرخص المستدير الكعبين، والعقب الخفيف اللحم، والخفى العروق الأفرص اللطيف المقدار المتناسب الأصابع النقى أظفارها، وعلى أن أحمد القامات المعتدل التى لا قصيرة ولا طويلة ولا أخنا لا ملتكحة الميل. «**ن**»: الطويل القامة جداً مع قلة نبات عارضه بالشعر مكار مخادع. «**ط**»: خفيف العقل ورع. «**ص**»: محب اللهو وإتيان الذكور. «**ن ط**»: القصير القامة جداً ذو جراءة، وكيد ومكرن وفكر

---

(١) أى أنه يكون قابلاً لإنجاب الإناث دون الذكور.

(٢) أى الشبيه بذكر القرد لما تقدم من أن كل شيء من الإنسان له شبه في الحيوان وبالعكس.

رديئة. «**ط**»: الملتكئ في مشيه كالنشوان[1] دليل العجب، والتأنيث. «ع»: الهاز عطفيه في مشيه بسرعة دليل سوء الهمة والعجلة في الأمور. «ع»: المحرك إحدى يديه دون الأخرى إذا مشى دليل التكبر والغفلة والشجاعة. «**ص**»: القصير البثث الطويل الرجلين دال على قلة العقل والخسة. «ر»: ذو الأصابع المعقصة في قدميه كأرجل الطير دليل سوء الفهم. «**ص**»: الزيادة في أصابع الرجلين حكمها حكم الأصابع في البدين، والراكب بعض أصابع رجليه على بعض دليل الزهو والخفة، وحب الطرب، والغليظ العقب والكعبين محب الجور عسوف جبار. «**ص**»: سريع الاعتا[2] خوّار.

---

(١) النشوان : السكران.

(٢) هكذا في المخطوط ولا أدرى ما وجهه.

الأصوات

«**ن**»: الصوت الخشن الدقيق دال على قلة العقل، ولطف النفس. «**ن**»: الصوت الجوهرى دال على الشجاعة، وغلاظة الطبع. «**ص**»: الشبيه صوته بالصهيل دال على القوة والإقدام. «**ص**»: الشبيه صوته بصوت الطير دال على حسن الخلق. «**ص**» الشبيه صوته بصوت حيوان ما دل على بعض وصف ذلك الحيوان. «**ن**»: الصوت الرخيم ذو الغنة دال على المكر والخداع. «**ط**»: دال على سوء الخلق والكيد. «ع»: الصوت العالى جداً مع عبالة البدن دال على قوة الشهوة، والقدرة على النكاح. «**ن**»: الذى يأخذه الربو عند كلامه وصياحه فأدركه السعال دال على رداءة الطبع وعلى البذل[1] والله أعلم.

الضحك والتبسم والقهقهة

«**ن**»: من كان إذا ضحك يطبق عينيه فهو مكار خبيث. من كان إذا ضحك ضرب بيده على الأخرى أو على ركبته فهو ضعيف العقل حسود شحيح. «ع»: من كان إذا ضحك أخذه الربو فهو جاهل متكبر. «**ن**»: من كان أشد ضحكه تبسماً فهو رزين العقل حيى[2] خبير. «**ط**»: من كان إذا ضحك غلب عليه الصياح فيه فهو مهذار جاهل. «**ص**»: من كان إذا ضحك تدمع عيناه فهو شبق مهذار. «**ص**»: من كان إذا ضحك يكاد يغمى عليه غلبة من نفسه فهو ناقص العقل خوار.

---

(١) لعلها (التبذل) وهو خلاف التصاون.

(٢) في المخطوط (حى)، والصحيح المثبت.

ملحق في الوجوه

«ص»: ذو الوجه المسرور من غير سبب دائم السرور. ذو الوجه الغضوب من غير سبب يكون غضبان. من كان وجهه شديد الجبين كوجه السكران يكون محباً للخمر سكيراً. ذو الوجه الكئيب بغير سبب يكون حزيناً. ذو الوجه الشبيه بوجه الميت يكون دنئ النفس ميتها. ذو الوجه النير والعين المسرورة البراقة دليل أن قد ظفر بما يرجو أو وعد بحصوله. ذو الوجه الخاشع الخائف المنكسر الطرف من غير سبب كذلك يكون غالباً. والوجه الممتلئ حياء ومهابة فإنه قد يكون نقياً عفيفاً صيناً. والله أعلم.

علامات الرجال وإن كان في العلامات شركة

علامة الرجل العاقل اللبيب الفاضل الفيلسوف الفطن العارف الخبير الدرى السالم الناس هو أن يكون لون شعره خروبياً بين السواد والشقرة، وهو في نباته بين الجعودة والسبوطة، وبين الكثرة والقلة،وبين الطول المفرط والقصر، وبين الغزارة والخفة، وبين الغلظ والدقة، ويكون لون بشرته أبيض مشرباً بحمرة، أو أسمر مشرباً بحمرة، أو جنطياً كذلك، ويكون القدّ منه متوسطاً بين الطول المفرط وإلى الطول أميل، والبدن منه معتدلاً بين العبالة والهزال، وبين غزارة الشعر عليه وبين الأجرودية، وإلى الجرد أميل وصوته بين الصهيل العالي والخفى المنخفض، والخد الدقيق والمفرع القوى، ويكون الرأس منه مناسباً للبدن، وإلى الكبر مائلاً، وكأنما هو كرة مستديرة، وقد غمرت في الصدغين بأصبعين غمزتين خفيفتين، وأم الرأس منه واقرة ناهدة إلى العلو يسيراً، وكذلك

القمحوة[١]، وكذلك موضع النافوخ منه فإنه مواضع بطونه الثلاثـة وتكـون الجبهة منه عالية نقية من نبات الشعر عريضة طويلة باعتدال، وليس هو بالأجلح المفرط الجلح [٢] ولا بالأسد الشائل النبات،ولا بالأصلع الردئ البخار، وتكون الأذنان حسنتي الوضع، والتعاريج نقيتان من الشعر في الشـحمة والعـروق، ويكون فيها شعر يسير في الصماخ نابتـاً، وهمـا متوسـطتان بـين الكـبر والصغر،والرقة والغلظ، والقرقشة والملوسة، ويكون الحاجب منه خفيف الشعر ناعمه، حسنة أبلجه، ممتدة مرتفعة عن العين يسيراً، أملسه، دقيق طرفه، مرتفعة يسيراً إلى جهة الصدغ، وأن تكون العين في وضعها مناسبة للوجـه، حسـنة المركب، سمينة الأجفان غزيرة شعرها، متوسطة الطرف به بين البطء والسرعة، إذا انطبق جفن على جفن كان الشعر كأنما هو مخطوط خطين بقلم بغير خفض ولا رفع، وإذا انتفخت العين كان بياضها نقياً وسوادها جوهرياً براقاً صـافياً، ولون الحدقة شهلاء خفيفة الشهولة، أو شعلاء كذلك، أو كحلاء، مسـرورة نيِّرة، والحدقة لا كبيرة ضيقة على البياض،ولا صغيرة قد أحاط بها، ولا ناتئـة كالزرقية، ولا جاحظة المجموع، ولا غائرة ولا نازلة الموق إلى جهة الأنف، ولا إلى جهة الوجنات[٣]، ويكون الجبين مزهراً ذا أسرار خفية، والوجنة نقية مـن الشعر ظاهرة اللون، وتشريب الحمرة،واعتدال اللحم، ويكون الأنف حسـن الوضع والتخطيط، لا كبيرة الأرنبـة ولا دقيقهـا ولا صـغيرها، ولا واسـع المنخرين، ولا لاصقهما، ولا أقورهما، ولا مقلص الأنف، ولا منهـد لـه، ولا

---

(١) القمحدوة: هي ما خلف الرأس.

(٢) الأجلح: الذى ذهب الشعر من جانبي مقدم رأسه.

(٣) الوجنات: جمع وجنة وهى ما ارتفع من لحم الخد. انظر «المصباح».

مقطوع القصبة منه عن الجبهة، ولا متصل بها متساوياً لها، ولا مقوس القصبة، ولا أحدبهما، ولا بها عقدة كالكرسى فيها، ويكون الفم حسناً في وضعه متوسطاً بين السعة والضيق، صبغ الشفتين رقيقهما، ناتئ وسط العليا منهما بلحمية كالزر، ويكون لحم الأسنان صبغاً حسن التنضيد لها، واللسان لطيفاً صبغاً، ويكون الوجه مربعاً إلى التدوير حسن الوضع إلى الكبر مائلاً، واللحية بين الكثة والخفيفة، أشد العنفقة، والفاصل من شعر الذقن نحو قبضته فما دونها يسيراً ويقال: الذقن حلية ما لم تطل عن الطلية، أسيل الخدين، ذا مهابة ورونق، وطلاوة وحلاوة، والعنق منه إلى الغلظ والاعتدال والسبوطة، والصدر منه واسع، وما بين الكتفين كذلك، والكفان منه ناعمان رطبان مفرجا الأصابع طوالهما، والبطن منه معتدل، والشرة محققة، وقفارات الظهر خفية، وكأنما بين المتنين نهر منهز[1] ويكون معتدل الأليتين صلبهما، ممتلئ العجزين والفخذين سبط الساقين، منحدب الغلظة منهما إلى فوق، حسن القدمين لطيفهما، صغير العقبين، أخمص القدمين[2]، نقى الأظفار في اللون والبشرة، فمن كان كذلك فهو الإنسان الكامل الأوصاف من العلم والحلم والحكمة والمعرفة والنفع للناس بالمال والنوال والتصريف في نوعه بالأمور والنهى.

علامات الرجل الجاهل الشرير المؤذى

هو أن يكون لونه أشقر، أصهب الشعر، صغير الرأس والفم والعين، أخضر الحدقة أو أزرقها، سمج الوجه منمشه، مستمر العينين مائل الضلعة إلى الرأس

---

(١) نهر منهز: أى مندفع.

(٢) أخمص القدم: أى ارتفعت قدمه عن الأرض فلم تمسها.

كالزلاقة، تطير عيناه بالنظر إلى كل أحد، صغير الذقن أو طويلها أو منخرطها أو متفرقها.

علامة الرجل الخير الدين الجيد الطبع

هو أن يكون كالرجل العاقل الحكيم في الوصف، ويكون مع ذلك عينه كحلاء بخلاء براقة نيرة، وأم الرأس منه مغيباً عالياً، والرأس معتدلاً.

علامات الرجل الكافر الفاجر السفاك الأفاك

وهو ذو اللون الأشقر أو الكمد الكالح، والأصهب الشعر أحمره أو أسوده، غليظه أذبه خشنه، والعين زرقاء أو خضراء أو فيروزجية أو زئبقية، والقامة منه طويلة جداً أو قصيرة كذلك، والرأس منه كبيراً، والعنق غليظاً.

علامات الرجل الشجاع النشيط القوى

هو أن يكون حسن الوجه أشهل العين أشعل أو أزرق العين، أسود شعر أجفانها، كبير الرأس، لونه أشقر أو أسمر أو أدهم برطوبة وسبوطة، صلب اللحم قوى الأسنان، واسع الفم والصدر، منهدل الأكتاف، واسع ما بين المنكبين.

علامات الرجل الجرئ الوقح المخاصم الشحيح

هو أن يكون طويل القامة أو قصيرها، مثلث الوجه والحاجبين، ووضع العينين كأعين الكلاب، ويكون أشقر أو أحمر أو أدهم أو رصاصى أو منمش البشرة، لون عينه كحلاء أو زرقاء أو خضراء أو شعلاء شديدة الشعولة، وأنيابه طوال وأسنانه مختلفة التنضيد.

علامات الرجل الكذاب الحسود الماكر

هو أن يكون أشقر أصهب أو رصاصى اللون، أو أسمر كالح اللون شـديد سواد الشعر والعين براقها، صغير الأسنان منضدها، أو أزرق العـين ببيـاض سناط، أو كث اللحية مستديرها كبير الهامة أو صغيرها نحيـف البـدن، والله أعلم.

علامات الرجل الجبان الكسلان العاجز

هو أن يكون لونه رصاصياً أو أصفر ناصعاً أو أسمر كالحاً، ووجهه كوجـه الخائف أو الميت، وعينه زرقاء جامدة أو سوداء كذلك، والعنق منه مائل طويل، وعلى سحنته ذلة وخشوع نفس كالذى يُرى وقد أخذته[1] قشعريرة، ورأسـه كبيرة أو صغيرة جداً.

علامات الرجل الديوث المستحسن القبائح

هو أن يكون أسمر اللون أو أدهمه أو أشعره أو كالحه، والعين براقة مسرورة يخالط نظرها كآبة كالعين من المريبة والمرئب، ووجهه مستطيل، ولحيته كـبيرة مستديرة إلى القصر، وقامته قصيرة.

علامات الرجل المتأنث الداعى إلى نفسه

هو أن يكون لونه حائلاً في البياض والصفرة وبينهما، والأوصال مسترخية، والمشى منه متلكىء، ووجهه تظهر عليه الأنوثة، وبدنه أجرد عبل في إحـدى

---

(١) في المخطوط (يريد أن يأخذ)، والظاهر صحة ما أثبته ليتناسق السياق.

عينيه لمعة بيضاء أو سوداء شبيه بالقرحة أو الطلعة، والوضع لحدقيته مستعلى إلى فوق، وصوته رقيق، ويغلب عليه الضحك في كثير الأحوال، وعينه براقة بجمود.

علامات الرجل الكريم السخي المحب النفع

هو أن يكون كالرجل العاقل اللبيب، وعيناه صافيتان، وقامته طويلة ووجهه نير جميل.

علامات الرجل الشحيح الجماع الكداح بغرمه

هو أن يكون كالح الوجه واللون نحيف مقطب به يابس الجلد جاف الأعضاء باهت العين أزرقها أو أخضرها أو أسودها، ووجهه كوجه ذى الحاجة.

في كلام بقراط في دلائل الخيلان والشامات

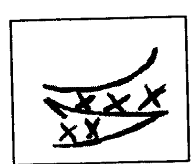
من كان برأس أرنبة أنفه شامة لم يكن يعيش له ولد. «**ق**»: ومن كان برأس فرطوسته وهو وسط شفته العليا شامة كان محباً لإتيان الذكور، ولم يكن لمن يأتيه من النساء ولد. «**ق**»: من كان على وجنته أو فوق أحد حاجبيه شامة كان محظوظاً من النساء. «**ق**»: من كان له شامة في منبت الشعر من أعالى الحاجبين منه كان محظوظاً من الناس شبقاً. «**ق**»: من كان على أحد جانبى أنفه في القصبه شامة كالعدسة كان شبقاً محبوباً إلى النساء. «**ق**»: من كان على وجنته اليمنى شامة كالترمسة كان شحيحاً ناقص الحظ من أهله. «**ق**»: من كان على وجنته اليسرى شامة كان كداحاً شقياً. «**ق**»: من كان على

إحدى أذنيه من ورائها شامة كان مغدوراً سيىء التدبير. «**ق**»: من كان على إحدى جانبي عنقه شامة كان نقياً وفياً. «**ق**»: من كان على حلقومه شامة كان مويسيقاً ومحباً للطرب. «**ق**»: من كان على كتفيه من قِبَل وجهه شامة أو خيلان كان ذا حظ وسعة. «**ق**»: من كان على رأس كتفه الأيمن شامة مشعرة كان والياً أو عاملاً أو ذا وجاهة. «**ق**»: من كان بين كتفيه شامة أو خيلان كالرز محمر اللون كان سعيداً ملكاً كبيراً. «**ق**»: من كان على صدره شامة أو شامات كان وحيداً في أفعاله لا يقتدى بغيره. «**ق**»: من كان على ثديه الأيمن أو الأيسر شامة كان صديقاً لمن صادقه محباً له. «**ق**»: من كان على سرته شامة أو أكثر كان نكاحاً شديد الشهوة. «**ق**»: من كان على بطنه شامة كان شبقاً محباً للنساء. «**ق**»: من كان على منبت عانته فوق الشعر شامة كان لـه أولاد ذكور كثير. «**ق**»: من كان له على إحدى بيضته شامة كان محظوظاً من النساء، يولد له بنات كثيرة. «**ق**»: من كان على إحدى جانبي ذكره شامة كان شبقاً شديد الغلمة. «**ق**»: من كان له على أحد عضدية أو زندية شامة كان سفاراً مرزوقاً من الأسفار. «**ق**»: من كان على ظاهر أحد كتفيه شامة كان نفيساً مغدوراً. «**ق**»: من كان على إحدى أصابع يديه شامة أو شامات كان ردئ الحظ ممقوتاً سيئ الأخلاق. «**ق**»: من كان على فخذه الأيمن شامة كان رئيساً في نفسه عظيماً من العظماء. «**ق**»: من كان على فخذه الأيسر

شامة كان سعيداً في المتاجر والأسفار. «**ق**»: من كان على إحدى أليتيه خيلان أو شامة كان شديد الشهوة منقلبها. «**ق**»: ومن كان على إحدى ركبتيه شامة كان نشيطاً على المشي صبوراً على الأشياء. «**ق**»: من كان على إحدى ساقيه من بطونهما شامة كان تعيساً ضنك المعيشة. «**ق**»: من كان له شامة على ظاهر قدمه كان شقياً مغدراً. «**ق**»: من كان بوجهه شامات أو ببدنه شامات كبيرة العدد كان منذراً بغلبة مزاج السوداء كان كارهاً للنساء قليل الألف بالناس. «**ق**»: من كانت له شامة بقدر الحمصة أو أكبر أو خضراء في وسط ظهره على السلسلة نال أموالاً إرثاً أو من الركاز[1].

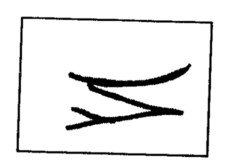
علامات الأسارير والخطوط في الأكف

وهو من علم الفراسة منسوباً إلى «طمطم» و«تنكلوشا» وعلماء الهند مثل «شواشيم» الهندية و«بلوهو». من كان في باطن كفه أسارير متقاطعة مثل الصلبان ومنها خفى ومنها ظاهر تولى ولايات بعددها وبحسبها وحسبه كبرت أو صغرت، وهذه الهيئة للأسارير. هذه صورة الأسارير والخطوط.

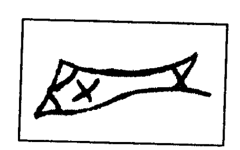


(١) قلت: وهذه العلامات والخيلان وغير ذلك إنما هو بمثابة سنة من سنن الله في خلقه فالله سبحانه خلق الكون وربط بينه بعلاقات، وجعل له قوانين تحكمه ويسير طبقاً لها، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون.

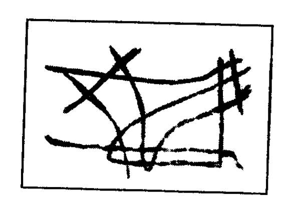
ومن كان في وسط كفه أسارير ثلاثة ممتدة كان جواداً، قليل المال، غـنى النفس محباً للمحمدة، وهذه صورة الأسارير المذكورة:



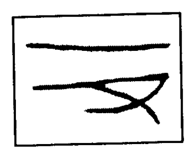
ومن كان في وسط كفه أسارير مثلثة كان كريماً حليماً عاقلاً، قليل المـال، محباً للعلم والعلماء دياناً عظيماً في نفسه، وهذه الصورة المذكورة:



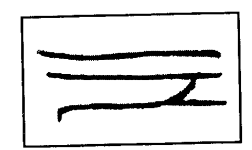
ومن كان في كفه أسارير متقطعة استفاد مالاً عظيماً، ونعمة طارقة، وكان طويل العمر، رغد العيش. وهذه الهيئة المذكورة:



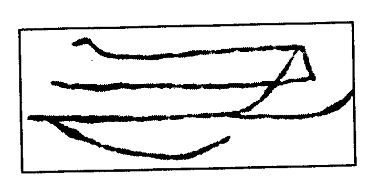
ومن كان في باطن كفه كهذه الخطوط كان حسن الخلق، سعيداً، مستور الحال وهذه الهيئة المذكورة:



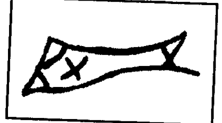
ومن كان في باطن كفه كهذه الأسارير كان مهيباً وقوراً ذا مال ونوال، وأتباع يطيعون محبة له، ورغبة فيه. وهذه الهيئة المذكورة:



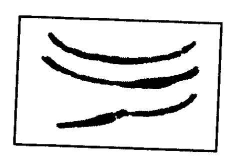
ومن كان في كفه كهذه الهيئة أسارير كان شجاعاً مقداماً جريئاً على عدوه كما قال الأعشى في بيته المتقدم الذكر وهذه الهيئة المذكورة:



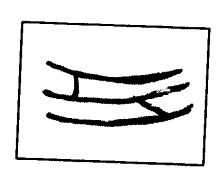
ومن كان في باطن كفه لهذه الصورة من الأسارير ظاهرة وخفية كان عالماً وعارفاً، فقير من المال غنياً بنفسه، غير محتاج إلى أحد، ورزقه بكفاف، وهـــذه الهيئة المذكورة:



من كان في باطن كفه كهذه الهيئة من الأسارير كان طويل العمـــر كـــثير الرزق من أهل الرفاهية والترف وماله يسير، ولا يجمع منه شيئاً بل يأتيـــه داراًّ أولاً فأولا، وهذه الصورة المذكورة:



ومن كان في كفه كهذه الأسارير ظاهرة من غير تقاطع فيها كان شـــقياً، قليل الزرق، ضيق المعيشة غريباً من أهله، وهذه الصورة المذكورة:



كما ترى فهذه عشرة علائم قد ذكرتها من جملة العلامات وذكرت ما يدل على ما قالته الهنود، والله أعلم.[١]

علامات تظهر من مقادير أصابع اليد

ومقدار طول الساعد تدل على كثرة كسب المال وقلته، ورغد العيش وضيقه، وطول العمر وقصره، وكثرة النسل وقلته، ونيل الشقاء والسعادة. فمن العلامات أن نقيس الأصابع الخمس بخيط الخياطة الرفيع من الخنصر وإلى الإبهام تأخذ طول أصبع أصبع. يكمل معك طول الأصابع كلها، وهو طول واحد ثم تضعه معقوداً من طرفه على رأس إبرة المرفق من تلك اليد المتفرس فيها وساعدها، وتمد الخيط إلى الأصبع الخنصر من كفها، وحيث وصل بنهاية طوله من الغايات يحكم بذلك على ما[٢] قاله الهنود المذكورون، وقد عملت لأخذ المقادير من الأصابع علامات بحروف المعجم مجتهد من حرف «أ» وإلى «ى»، وهى عشرة حروف تبدأ بالخيط من أعلى الخنصر وإلى أخر حز من حزوز مفاصله الثلاث ثم البنصر كذلك ثم الوسطى والسبابة كذلك[٣] ثم الإبهام، وتحفظ طولهنّ طولاً واحداً ثم تأخذ طول الذراع من إبرة المرفق على العظم الوحشى منه، وإلى منتهى الخنصر فاعلم ذلك، واعمل به ترشد، وقد شكلت

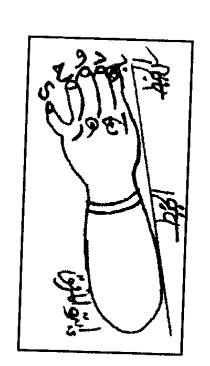
---

(١) كلامه –رضى الله عنه– ونقله لهذه العلامات عن الهنود لا شيء فيه من جهة الشرع الشريف وإن توهمه بعض الجهلة لأن هذا يبّين تناسق وإبداع خلق الله وابتنائه على أمور وقواعد محكمات، وهذا يعرفه الهنود أو غيرهم بالاستقراء الشديد على مر العصور، ولكن ما يفعله قراء الكف وغيرهم مما لا يدخل تحت علم ولا دليل فهو دجل وحرام إتيانهم ومن أتاهم فقد كفر بما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث، ولا تقبل منه صلاة أربعين يوماً.

(٢) لفظة «ما» غير موجودة، في المخطوط، وأضفتها لاستقامة المعنى.

(٣) قوله: «والسبابة» من هامش المخطوط.

لك صورة الكف والأصابع والساعد، ورقمت لك غايات المقاييس من الأصابع بحروف المعجم كما وعدتك فتأمله وتدبره، وهذه صورة الكف والأصابع والساعد:



فتأمل كيف تبدأ بموضع الخيط أولاً من موضع «أ» من أصل الخنصر ثم إلى «ب» ثم من «ج» وهو أصل البنصر وإلى «د» ثم من «هـ» وهو أصل الوسطى وإلى «و» ثم من «ز» وهو أصل السبابة وإلى «ح» ثم من «ط» وهو أصل الإبهام وإلى «ى»، وهو أخر ما تقيس، والحكم هو أن من وصل منتهى الخيط إلى أول[1] سرر من أسارير الكف المقاس، ولم يتجاوزه إلى الخنصر كان ذلك الإنسان شقياً لا يمكنه أن يربط على عشرة دراهم فما دونها بل يعيش بالكدية لقمة لقمة يأكلها من الناس بقلة، والله أعلم.

ومن تجاوز الخيط ذلك السرر إلى أول حز ومن حزوز الخنصر بأصل الكف كان ذلك الإنسان صعلوكاً عاجزاً أيضاً مسبباً لتحصيل القوت، ولا يمكنه أن يربط على عشرين درهماً فما فوقها إلا وتذهب منه سريعاً. ومن تجاوز الخيط ذلك الأول من أصل الخنصر إلى نصف مفصل الخنصر والأول من الكف أو دونه أو أكثر منه كان ذلك الرجل متكسباً لعيشه قادراً على تحصيل رزقه من غير سؤال الناس، ولا يتسبب بسبب دنئ، وكان لا يربط على مائة درهم مدة إلا وتذهب منه سريعاً، ولا يمكنه كسب أكثر من ذلك. ومن تجاوز الخيط إلى ثانى حز من حزوز الخنصر أو إلى بعض المفصل الثانى الوسط كان هذا ممن يمكنه الخمسمائة والألف ويربط عليها، ولا يمكنه أن يزيد على ذلك إلا وتذهب منه بسرعة. ومن تجاوز خيطه إلى الحز الأعلى الثالث كان هذا الرجل ممن يمكنه كسب عشرة آلاف درهم ويربط عليها ولا يمكنه كسب أكثر من ذلك إلا وتذهب منه بسرعة كذهاب مال الإرث واللقطة والهبة من يد الوارث والملتقط

(١) قوله: (أول) من هامش الكتاب.

السفيه. ومن تجاوز خيطه الحز الثالث إلى المفصل الأعلى كان هذا الرجل ممن يمكنه الربط على ألف دينار فما دونها، ولا يمكنه بقاء ما فوق ذلك في يده إلا ويذهب بسرعة. وزمن تجاوز خيطه الخنصر طولاً وتعداه في الهواء كان هذا الرجل ممن يمكنه اقتناء المائة ألف درهم وأزيد منها، وقد يكون سعيداً حاكماً مع ذلك آمراً. وهذا العمل بهذه المقاييس مما يمتحن به تجار البحر مسافريهم وغلمانهم فلا يكاد يخطئ ذلك، ومما يستدلون به على كثرة الأولاد وقلتهم نظرهم في باطن الإبهام من اليد وحزوزه به، فإن كانت مزدوجة أعني الحزوز أو أكثر من الازدواج دلت على الأولاد الذكور والإناث، وإن كانت حزين مفردين والمفصلات أملسين دلت على قلة الأولاد، وربما لا يعيش له ولد. ومن ذلك أيضاً أنهم ينصبون الأصابع بالكف نصباً وقياماً مبسوطاً لها سوياً ثم ينظرون في الخنصر وطوله لها، فإن كان متجاوزاً للحز الأعلى من البنصر إلى المفصل الأعلى منه دل على طول العمر، وإن بلغ رأس الخنصر إلى ذلك الحز دل على التوسط في العمر، فإن قصر في ذلك الوصول ونقص طوله عنه دل على قصر العمر. ومن ذلك أنهم ينظرون في الحز الممدود في عرض الكف من تحت الخنصر إلى ما بين الإبهام والسبابة، فإن كان ظاهر التحزيز ملتفاً على طرف الكف من تحت الخنصر دلهم على طول عمر صاحبه، وإن كان بمقدار الكف عرضاً، و لم يزد دل على العمر الوسط وهو ما بين الخمسين إلى الستين. ومن علامات يرونها هم والترك في ألواح الضان حتى تترع من لحوم الأكتاف أن يقيم المتوسم ذلك اللوح في الشمس أو في الضوء، وينظر في الرشاش من الدم المحتقن داخل اللوح بين صفاء فيه وقد علم جهاته المقسومة على الجهات الأربع،

فعريضه من أسفل لجهة الشمال، ودقيقة العظم المستدير لجهة الجنوب، وجانباه لجهة المشرق والمغرب وعظمه القائم المحدد لجهة الجبال والنجود[1] وبسطه الأملس لجهة السهول، وما بين بسيطه، وعدد العظم الممتد بجهة الأودية والتهائم[2]، ثم إذا رأى ذلك الرشاش من الدم مبثوثاً استدل به على سكون الجيوش، وهدوء البال فيما حوله من الأصقاع القريبة، وإن رآه مجتمعاً في جهة دون أخرى حكم بذلك، وإن رآه منقسماً بقسمين أو ثلاثة أو أكثر وهو مجموع كالجماعات دالة على حركات الجيوش بعضاً إلى بعض، فإن رأى بأحد الجمعين مبثوثاً والأخر مجتمعاً متصلاً طرفه بطرفه دل على هزيمة الجيش المبثوت في جهة المعلومة، ومثل ذلك يستدل به أيضاً على الزروع والغلات، فالمجموع زكى جيد في جهته، والمبثوث ناقص حايس في جهته، وسيما إذا رأوا ألوان ذلك الرشاش من الدم حائلاً، والدال على الإقبال شديدة الحمرة.

---

(١) النجد: ما ارتفع من الأرض.
(٢) التهامة: المكان المنخفض عن النجد.

العلامات والأمارات البادية على الفلك ودلالتها

وأما ما نسب إلى بقراط اليوناني من العلامات والإشارات البادية على الفلك الدالة على موته بعد مدة معينة، وهي من أقسام الفراسة إذ يستدل المتوسم برؤيتها على ما دلت عليه بقول «بقراط» في كتابه المنسوب إليه.

(١) فمنها: أنه إذا كان المريض في وجهه ورم لا يوجد له مس وكانت يده اليسرى على صدره غالباً فاعلم أنه يموت بعد ثلاثة وعشرين ليلة من ظهور تلك العلامة[١]،وسيما إن كان في أول مرضه يعبث بمنخريه كالحاك لهما، والمدخل أصبعه في أحدهما.

(٢) وإذا كان في ركبتي المريض أمراض شديدة والعرق يزجه بيده كثيراً مع ذلك فإنه يموت بعد ثمانية أيام من بدو ذلك به.

(٣) وإذا ظهر على العِرْق الذي في الرقبة الذي يولد النوم بثرة[٢] صغيرة اللون للمريض الظاهرة عليه فإنه يموت بعد اثنين وخمسين من ظهورها أو قال: من يوم مرض، وعلامة ذلك أيضاً أنه يعطش عطشاً شديداً

---

(١) تحديده ليوم الوفاة قد يتخلف، فإنما هي فراسة قد تصيب وقد تخطئ، فإن هذا مبناه على التجربة والاستقراء والمزاولة والمشاهدة وتدوين الملاحظات على المشاهدات، ولكن موته بهذه العلل في هذه المدد المحددة قد يتخلف لوجود العلاج أو غير ذلك، ولا أحد يحجر على قدر الله وقضائه.

(٢) البثرة: خراج يخرج من الجلد. انظر «المصباح».

(٤) وإذا كان في اللسان بثرة مثل الذباب الذى على بدن الكلب أو كحبة الخروع فإنه يموت من يومه، ويكون هذا العليل في بدو مرضه يشتهى الأشـــياء الحارة بطبعها.

(٥) وإذا كان على بعض الأصابع بثرة صغيرة سوداء شبيهة بحبة الكتنى أو خضراء كذلك فإنه يموت بعد يومين من ظهورها، وسيما إذا كـــان في مـــدة مرضه ثقيل البدين قليل الحسِّ بهما.

(٦، ٧) وإذا كان على إبهام اليسرى من العليل أو رجله اليسرى بثرة قـــد ظهرت صغيرة جاسة بقدر حبة الباقلاء كمدة اللون لا توجعه فإنه يموت بعـــد ستة أيام من ظهورها، وآية ذلك أن تكون في أول مرضه يختلف اختلافاً كثيراً بإفراط.

(٨) وإذا ظهر في الأصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة صغيرة لونها كلون جلاء الصاعة وهو «الطرطير» فإن صاحبها يموت بعد اثنين وعشرين يوماً مـــن ظهورها وآية ذلك أن يكون شديد الشهوة للأشياء الحرِّيفة من أول مرضه إلى آخره.

(٩) وإذا كان المريض أظفاره كمدة اللون إلى الزرقة ولا ســـيما الأصـــابع وظهر في الجبهة بثرة دمية فإن صاحبها يموت بعد أربعة أيام.

(١٠) وإذا كان في إبهام الرجل حكه شديدة، وكان لون الوجه كمداً فإن العليل يموت في اليوم الخامس وقت مغيب الشمس لا سيما إذا كان في بدء مرضه يبول بولاً مدراراً.

(١١) وإذا ظهر على جفون المريض ثلاث بشرات إحداهن سوداً والأخرى، كمدة اللون، والثالثة شقراء فإنه يموت بعد سبعة عشر يوماً من ظهور البشرات أو قال: في مبدأ مرضه، وآية ذلك أن يكون كثير البصاق في بدء مرضه.

(١٢) وإذا كان على أحد جفون العينين من المريض بثرة كالحلزونة لينة المجسة كمدة اللون فإن صاحبها يموت من بدء ظهورها وإلى يومين، وآية ذلك أنه يكون كثير النوم في مبدأ مرضه يستغرق استغراقاً.

(١٣) وإذا سال من منخرى المريض دم يضرب لونه إلى الشقرة ويظهر في يده اليمنى بثرة تؤلمه فإنه يموت بعد ثلاثة أيام من ظهورها، وسيما إذا كان في بدء مرضه لا يشتهى الطعام ولا يلتذه.

(١٤) وإذا ظهر في فخذ العليل الأيسر حمرة شديدة طولها قدر ثلاثة أصابع فإن ذلك العليل يموت بعد اثنين وعشرين يوماً من أول ظهورها أو قال: من مبدأ مرضه، وآية ذلك أن يشتهى البقول والخضروات بقوة، ويكون في مبدأ مرضه كثير الحك لجسده.

(١٥) وإن كان خلف الأذن اليسرى من القليل بثرة سوداء تظهر بغتةً فإن صاحبها يموت إلى أربعة وعشرين يوماً من مرضه بها أو قال من مبدأ مرضه، ولا سيما إذا كان يشتهى الماء البارد شهوة شديدة ولا يكاد يروى.

(١٦) وإذا كان خلف الأذن اليسرى بثرة جاسية شبه الحمصة فإن صاحبها يموت إلى عشرين يوماً من مرضه بها في مثل تلك الساعة التي ظهرت البثرة فيها عليه، وآية ذلك أن يكون كثير البول في أول مرضه مدرار.

(١٧) وإذا كان خلف الأذن اليمنى من العليل بثرة حمراء[١] حارة الملمس يجد منها كلذع النار وهى بقدر الباقلاء فإن صاحبها يموت لسبعة أيام من مرضه بها، وآية ذلك وعلامته أن يتقايأ في مبدأ مرضه قيئاً كثيراً.

(١٨) وإذا كان تحت اللحية بثرة حمراء[٢] في عظم الباقلاء المصرية فإن صاحبها يموت في اليوم الثاني والخمسين من مرضه بها، وآية ذلك أنه ينفث بلغماً كثيراً في مرضه ذلك.

(١٩) قال: وقد يعرض لبعض الناس وجع في الحشفة زائد على الجد ثم يظهر بها بثرة كمدة اللون أو يظهر في المرفق مثلها فإن صاحبها يموت في اليوم الخامس من ظهورها، وآية ذلك أنه يشتهى شرب الخمر شهوة شديدة.

---

(١) (٢) في المخطوط (حمرة)، والمثبت الصحيح.

(٢٠) وإذا كان على الحاجب الأيمن بثرة كمدة اللون ولا توجع صاحبها فإنه يموت لسبعة أيام من مرضه بها قبل طلوع الشمس، وآية ذلك أن يكون كثير التثاؤب في أول مرضه.

(٢١) وإذا كان في الإبط الأيسر بثرة كمدة اللون وهي بقدر السفرجلة فإن صاحبها يموت لمضى خمسة عشر يوماً من مرضه، وآية ذلك أنه يعرض له في بدأ مرضه نوم كثير.

(٢٢) وإذا كان على الكعب بثر كثير أسود مؤلم صاحبها فإنه يموت بعد مضى ثمانية وعشرين يوماً من مرضه ذلك، وآية ذلك شدة شهوة الأطعمة الباردة المزاج.

(٢٣) وإذا كان على الصدغ الأيسر بثرة شقراء تظهر بغته ويجد صاحبها في عينيه حكة شديدة مستمرة، فإن صاحبها يموت إلى أربعة أيام من حدوث ذلك به.

(٢٤) وإذا كان في وسط الرأس ورم أسود شبيه بالجوزة في القدر غير مؤلمة فإن صاحبها يموت إلى أربعة أيام من حدوث ذلك به، وآية ذلك أن يعرض له في مبدأ مرضه سبات.

(٢٥) وإذا كان في الصدر ورم أسود كالبيضة فإنه يموت بعد مضى ثمانية أشهر من مبدأ ظهوره، وآية ذلك أن يأخذه في مبدأ مرضه الحصر وعسر البول.

(٢٦) وإذا كان تحت الرقبة بثرة، وفى الجفن الأسفل من العين اليسرى بثرة بيضاء فإنه يموت ذلك المريض بهذه لإحدى عشر ليلة من ظهور ذلك أو قال: لأول ليلة من ظهورها، والآية في ذلك شدة شهوة المريض إلى الحلو.

والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك. تمت قضايا «بقراط» وهى ستة وعشرون علامة، وبتمامها تم هذا التأليف في الفراسة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، والله أعلم بالصواب، وإلى الله المرجع والمئاب.

تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه

تحقيق

مكتب الروضة الشريفة

للأبحاث الشرعية وتحقيق التراث والتصحيح

والمراجعة وتجهيزات الطباعة

(١) عطفة الجزار– أمام باب جامعة الأزهر الخلفى

خلف المسجد الأزهر الشريف

ت: ٥١٠٤٨٨١ - ٠١٠٤٥٩٢٢١٤

«الآيات»

م	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	«إن في ذلك لآيات للمتوسمين»	الحجر	٧٥	١٠
٢	«تعرفهم بسيماهم»	البقرة	٢٧٣	١٠
٣	«ولتعرفنهم في لحن القول»	محمد	٣٠	١٠
٤	«سيماهم في وجوههم ...»	الفتح	٢٩	١٠
٥	«ونفخت فيه من روحي»	الحجر	٢٩	١٢

«الأحاديث»

م	طرف الحديث	الصفحة
١	«المؤمن ينظر بنور الله»	١٠
٢	«إن يك في هذه الأمة فهو عمر»	١٠

«أبيات الشعر»

م	صدر البيت	اسم الشاعر	البحر	الصفحة
١	انظر إلى كفّي وأسرارها	الأعشى	الكامل	١٣

فهرس الموضوعات